

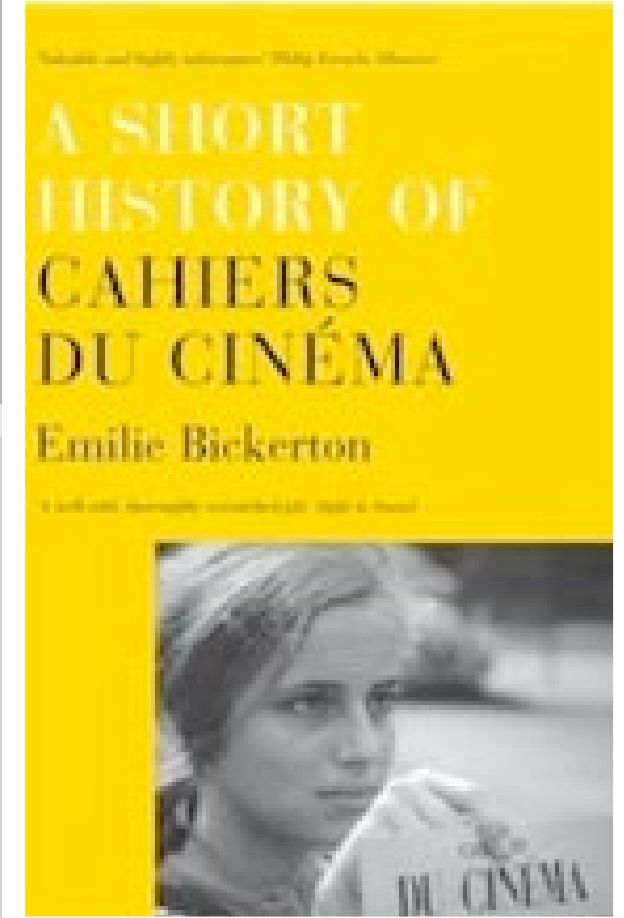
جولة داخل مكتبة
هتلر السرية

ما حقيقة شعار
الكتب الأكثر
مبيعا؟

كيف خسرت
اميركا قلوب
العراقيين؟

رسائل أرنست
همنغواي وحياته

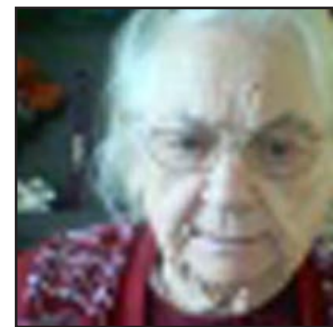
جين فوندا حكاية امرأة متمردة



كتاب تاريخ موجز لـ "كاييه دي سينما" للمؤلفة إميلي بيكرتون

قصة أفضل مجلة سينمائية في العالم

لماذا ينبغي أن نهتم بتاريخ مجلة سينمائية تحتضر وباللغة الفرنسية، ولا يقرأها ربما أكثر من عشرة أفراد في بريطانيا؟ لأنها من أهم مجالات السينما في تاريخ العالم، ذلك هو السبب. وهي، أيضاً، لا تشرف على الموت. (كانت المجلة إنطلقت من جديد بعد إتمام هذا الكتاب). لكن الإدعاء بخصوص أهميتها لا يُنكر. في بلدنا هذا، نحن نتفوه بأبغض الأشياء عن المثقف الفرنسي، لكن ثمة أوقات يشمر فيها هو (أنه غالباً هو) عن ساعديه ويبدأ العمل، في غياب أي شخص آخر يفعل الأشياء بالطريقة التي بها يريد هو أن يراها منجزة. وليس في أي مكان مثال على هذا أفضل من حالة مجلة كاييه دي سينما. جان لوك غودار، إيرك رومير، كلود شابرول، فرانسوا تريفيو و (مخرجي المفضل، رغم أنه لو شاء أحد أن يهديني في الكريسماس طقم أفلام شابرول، فسأكون مسروراً) جاك ريفيت، كلهم في هيئة التحرير في منتصف الخمسينات، تابروا، كل بطريقته المختلفة، على نشر السينما على نطاق واسع؛ لو كانت هوليوود بطيئة في تقدير عبقرية، لنقل، فليم مثل «سيلين وجولي ذهبتا في مركب» (لريفيت (بالنسبة لي، واحد من أكثر الأفلام روعة في تاريخ السينما، لكنه للأغلبية الساحقة من مواطني، غير مفهوم، ومطول ممل)، فهناك على الأقل أمل بأن تجديده سيواصل النفاذ إلى الإتجاه السائد عندما يحين الوقت، بدلا من ما يفعل فوراً.



لكن الأذعاء بخصوص أهميتها لا يُنكر. في بلدنا هذا، نحن نتفوه بأبغض الأشياء عن المثقف الفرنسي، لكن ثمة أوقات يشمر فيها هو (أنه غالباً هو) عن ساعديه ويبدأ العمل، في غياب أي شخص آخر يفعل الأشياء بالطريقة التي بها يريد هو أن يراها منجزة. وليس في أي مكان مثال على هذا أفضل من حالة مجلة كاييه دي سينما.

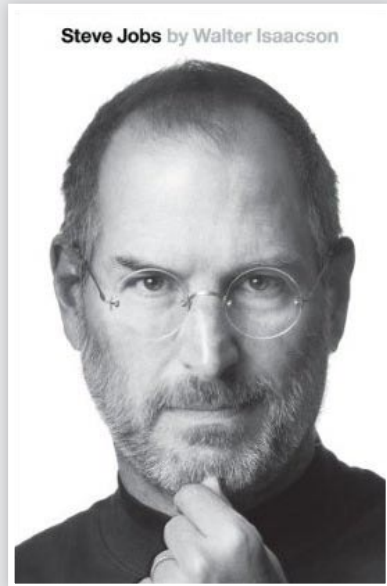
الجديدة «على نحو سريع إلى حد ما، لكن المجلة، كما يشير هذا الكتاب، كانت قاسية جدا على صانعي الأفلام الذين إقتبسوا التقنيات الميزة دونما اي شيء أكثر من فهم سطحي لما أنهم هذه التقنيات في المقام الأول. قد تظن أن مراقبة تفصيل لقطة تقطع بين وجه إيزابول دولون وسماك أبو سيف في كتك سوق صقلي، في فليم رينيه كليمان «بلان سوليه» هو لا أكثر عقبا من لقطة مماثلة في «على آخر نفس»، لكن كتاب المجلة يمكن أن يخبروك شيئا آخر، ولماذا. الكاميرا في الفليم الأخير أتتج لها ((أن تدور وتدور وتدور، دائما في إيقاع مع ما يدور في ذهن البطل...)). شيء عظيم آخر حول الفرنسيين، وهو تعويض كبير لما وُصف بأنه إفتقار نسبي لحس الفكاهة عندهم، هو الطريقة التي يتجادلون بها بشدة عندما تكون هناك مشاحنة فكرية. هاهو مطبوع آخر، هذه المرة إيجابي، كان بغيبضا جدا حول «الموجة الجديدة» - والإستشهاد الذي تستخدمه إميلي بيكرتون لتوضيح هذا هو دقيق بشكل لا يجارى، حتى لو كنت من أنصار الموجة الجديدة. (إنها تشير إلى أن المجلة نفسها منحت فلم «على آخر نفس» نجمتي تقدير من أربعة. ثمة شيء مريح بغرابية حول ذلك).

لا يريد المرء أن يجعل الماضي رومانسيا، بالطبع. لذا يمكنه ان يتخيل كم كانت قراءة المجلة من تجربة مقيتة في بدايات السبعينات، بعد سنوات من تصاعد التحول نحو الراديكالية والإرتباط أكثر فأكثر بالضررب الملغزة للاشتركية

ترجمة: عباس المخرجي

صناعة (آيبايو) لبرنامج أبل العبقري

اسم الكتاب: ستيف جوبز المؤلف: والتر ايساكسون ترجمة: عبد الخالق علي



قام السيد جوبز، ذلك المخترع الرائع المتألق، بتحويل جاذبية التكنولوجيا والمواضع التي يدرسها التلاميذ إلى نظرية التصميم الذكي. قصته تستحق ان يؤلف فيها كتاب انيق يؤهله ليكون سيرة ذاتية. وقد تحقق ذلك في كتاب ايساكسون ستيف جوبز .

بصفته كاتباً لسيرة البرت اينشتاين و بنيامين فرانكلين، فإن السيد ايساكسون يعرف كيف يحتفل بالعبقرية، لكنه كتب "ستيف جوبز" عندما كان بطل القصة مريضاً لدرجة الموت مما جعل الأمر يبدو تحدياً اليما. لقد وعد السيد جوبز ان لا يتدخل بأي شيء ماعدا غلاف الكتاب، و عبر عن رايه بان الكتاب لن يكون متملقاً. الا ان إرثه كان على المحك، كما كانت هناك أسئلة سخيفة يجب طرحها "ما الذي دفعني الى ذلك؟".

يتعامل السيد ايساكسون مع كتاب "ستيف جوبز" على انه سيرة لسجل، ما يعني انه كتاب من الغريب قراءته بعد موت بطله بهذه السرعة. بعض من اجزاء الكتاب تعتبر تدوينا يضم قصصا مألوقة للمعنيين بالتكنولوجيا لكنها ممتعة للجمهور والبعض الآخر جذاب و يبعث السرور بسبب غرابيته و مظهره القديم. اول اعمال السيد جوبز كان لعبة الاتاري التي تشمل لعبة كرة المخضدة،و البعض منها حديث لا يمكن تقييمه الان، و قسم اخر موجه لاجال المستقل. يقول السيد ايساكسون "في الواقع ان نجاح الكتاب لم ياتي فقط من جمال المدخلات و انما من التطبيقات التي تسمح لك ان تشارك في كل انواع الفعاليات و النشاطات البهيجة".

ان فن كتاب "ستيف جوبز" - الذي يعتبر حكاية عن السنوات الست و الخمسين التي عاشها بطله - يجب ان يعبر الزمن باكثر من وسيلة، و قد فعل ذلك بطراز مهتم. يبدأ الكتاب بصورة للسيد جوبز في شبابه، ثائرا تجاه والديه اللذين ربياه و محتقرا لوالديه اللذين تخليا عنه و عرضاه للتبني.

بدأ السيد جوبز - الذي اسس (أبل) بالاشترك مع ستيفن وزنيك و رونالد وين عام ١٩٧٦ - مستقبله المهني كمزيج متناقض من باحث عن حقيقة حياة الهيببيين و متحمس للتكنولوجيا . يعيد السيد ايساكسون القراء الى الزمن الذي كان فيه اللاب توب و الديسك توب و الوندوز استعارات مجازية و ليست حقائق يومية. كتابه يبحث في كيفية

تبدو اكثر اعجازاً. السيد ايساكسون يرفع السيد جوبز الى مستوى فرانكلين و اينشتاين. كما يؤكد الكتاب على افكار السيد جوبز بسبب حدسها المتناهي و استبصارها .

ان حب السيد جوبز للموسيقى يلعب دورا كبيرا في كتاب "ستيف جوبز"، مثل حدسه مع بوب ديلان . و كذلك اسلوبه غير الاعتيادي في فهم الاشياء الاعتيادية مثل السكاكين المصنوعة جيدا و اجهزة المطبخ. اعجابه بجهاز صنع الطعام الذي راه في محلات ماسي يبدو سخيفا، الا ان فكرته اللاحقة عن ضرورة ان يكون غطاء الحاسوب من البلاستيك لم تكن كذلك . بعد سنوات من الان، قد لا تبدو رحلة البحث عن الاوان المناسبة لحافظة (أي ماك) سخيفة كما تبدو اليوم .

لقد ارتكب المشككون بالسيد جوبز الخطأ تلو الآخر، حيث يتحدث ايساكسون عن الصاخبين الذين اساءوا الحكم على مهنة جوبز الفريدة التي لا تضاهي . الا ان السيد جوبز كان يضحك في النهاية، و قد جعل كتاب ستيف جوبز الامر اكثر حزنا بعد ان انتهت الضحكة الاخيرة للسيد جوبز.

ظهور ابتكارات أبل التي نعرفها اليوم . المقصود من ستيف جوبز ان يكون كتابا موثوقا عن تلك الانجازات، كما انه يتعقب السيد جوبز في تجواله بعد اول فترة قضاها لابتكار أبل و التي انتهت في ١٩٨٥ .

باهتمام كبير بالدسائس و المكائد، يدقق الكتاب في منافسي السيد جوبز، مثل جون سكولي، الذي تم توظيفه عام ١٩٨٣ ليكون المدير التنفيذي لأبل لكنه فشل بسبب صداقته المزيفة للسيد جوبز. كما ان الكتاب يتابع التنافس القتالي الطويل للسيد جوبز مع بيل غيتس. الفصل المكرس لمرض السيد جوبز، الذي يوحى بان علاجه من السرطان كاد ان يكون ناجحا لولا رفضه و اعراضه على الجراحة المبكرة، يصف رقعة لقاءهما الاخير .

ان كتاب "ستيف جوبز" معجب جدا ببطله. اما المقاطع الاكثر تزلفا فانه لا تخص الاشخاص. فبعد ان يقدم السيد ايساكسون مزيجا من انتقادات التكنولوجيا و الترويج، فانه يصف دخول كل منتج جديد الى الحملة الاعلانية للسيد جوبز. يضم الكتاب موسوعة لكل ما انجزه السيد جوبز، مع الاثارة و التعاطف اللذين تستحقهما .

ان قيام السيد جوبز باعادة اختراع الموسيقى باستخدام (آيتيونز) و (آييود) مثلا، هو لكي

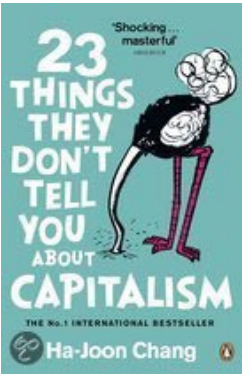
"الخوف" .. كتاب جديد عن الاستبداد و"الإبادة السياسية"

لهذه الطبقة بدلا من ترحل ويلات الطغيان او المساومة والتخلي عن المبادئ. فالنظام الشمولي مستعد لاستخدام كل الوسائل وأكثرها



وحمية للبقاء في السلطة ولا يتورع عن استخدام الشبيحة و"البلطجية" لترويع وقتل المواطنين جودوين ان الابادة السياسية تعني في الواقع "قتل السياسة" في المجتمع فيما تعدد بعض الانظمة المستبدة للتكثيل الفظيع ببعض المعتقلين ثم اطلاق سراحهم على امل بث الذعر في نفوس المواطنين من ان يتعرضوا لما تعرض هؤلاء الضحايا جراء معارضة النظام. وبالارقام والاحصاءات يبرهن بيتر جودوين على ان غياب الحرية يعني الانحلال الاخلاقي ويلحق اضرارا جسيمة حتى بجوانب الانتاج المادي في اي مجتمع من صناعة ووزراعة ويتسبب في زيادة معدلات البطالة والتضخم كما تتدهور الخدمات الصحية للمواطنين. ويؤكد الكتاب ان الطبقة الوسطى في الدول ذات الازممة الاستبدادية تدفع ثمن الاستبداد اكثر من غيرها ويبقى الخروج من الوطن والحياة في المنفى والشتات البديل المرير امام المنتمين

اسم الكتاب: ثلاثة وعشرون شيئا لم يخبروك بها عن الرأسمالية المؤلف: ها- جوون تشانغ دار: بنغوين



هذا الكتاب هو ليس بيانا معاديا للرأسمالية . يعتقد تشانغ ان ((الرأسمالية ما زالت أفضل نظام إقتصادي إختراعه البشرية.)) لكن نغده للسوق الحرة الرأسمالية دمّر . في ٢٣ مقالة بارعة الإيجاز - ومعنونة على نحو مزعج ، "شيء رقم ١" ، شيء رقم ٢" ، وهكذا - يحدّث ، بخبرة ، المبادئ الأساسية ، المعقدة الليبرالية الجديدة . بوجه خاص ، يزعم أن كل فكرة السوق الحرة هي إسطورة ، نتاج ايولوجية إقتصاديات لا موضوعية . رأسمالية السوق الحرة ((تعوق الإقتصاد ، وتقاوم من اللامساواة وعدم الإستقرار ، وتقود الى المزيد من الإنهيارات المالية .)) كما يزعم تشانغ أن الأمم المتقدمة أمستت عن عقيدة السوق الحرة ، وانها إنتفعت من السياسات التدخلية والمؤيدة لمذهب حماية الإنتاج الوطني : ((يمكن للحكومات أن تختار الفائزين ، وهي تفعل ذلك .



((المبادئ المحيطة الأخرى التي وضعها تشانغ على السفود على نحو دقيق تشمل إقتصاديات "التركل داون" [نظرية تقيد بأن الناس الأقفر يستفيدون تدريجيا من تزايد ثروات الناس الأغنى] و الأفكار التي تقول بأننا نعيش الآن عصر المعرفة ما بعد الصناعية ، حيث المصانع غير مهمة . كتاب تيمهدي ممتاز حول الحقائق الاقتصادية لحياتنا : نير . بارغ وفي الوقت المناسب .

لهذه الطبقة بدلا من ترحل ويلات الطغيان او المساومة والتخلي عن المبادئ. فالنظام الشمولي مستعد لاستخدام كل الوسائل وأكثرها وحمية للبقاء في السلطة ولا يتورع عن استخدام الشبيحة و"البلطجية" لترويع وقتل المواطنين جودوين ان الابادة السياسية تعني في الواقع "قتل السياسة" في المجتمع فيما تعدد بعض الانظمة المستبدة للتكثيل الفظيع ببعض المعتقلين ثم اطلاق سراحهم على امل بث الذعر في نفوس المواطنين من ان يتعرضوا لما تعرض هؤلاء الضحايا جراء معارضة النظام. وبالارقام والاحصاءات يبرهن بيتر جودوين على ان غياب الحرية يعني الانحلال الاخلاقي ويلحق اضرارا جسيمة حتى بجوانب الانتاج المادي في اي مجتمع من صناعة ووزراعة ويتسبب في زيادة معدلات البطالة والتضخم كما تتدهور الخدمات الصحية للمواطنين. ويؤكد الكتاب ان الطبقة الوسطى في الدول ذات الازممة الاستبدادية تدفع ثمن الاستبداد اكثر من غيرها ويبقى الخروج من الوطن والحياة في المنفى والشتات البديل المرير امام المنتمين

اليكسيس جيني يحصد غونكور عن "فن الحرب الفرنسي"

رونودو في الدورة الثانية بحصوله على ستة اصوات في مقابل اربعة. وولد كارير عام ١٩٥٧ في باريس وقد ترجمت كتبه ومن بينها «صف الثلج» ١٩٩٥ و «الخصم» ٢٠٠٠ و «رواية روسية» ٢٠٠٧، الى قرابة عشرين لغة.

والروائي الكسيس جيني، الفائز بالجائزة، يعمل مدرسا لعلم الأحياء في مدينة ليون الفرنسية، ويبلغ من العمر ٤٨ عاما، وهو لم ينقطع عن الكتابة منذ عشرين عاما، ولكنه كان يكتب (أشياء صغيرة) على حد قوله، ويركزها في الأراج دون نشرها. وتتحدث الرواية، ضمن ٦٢٠ صفحة، عن الحرب العالمية الأولى.

ويعتني جيني فيها ايضا، برصد مجريات حربي الهند الصينية والجزائر، دون ان يغفل في مضمونها، التعرض لماهية المراحل التاريخية للمجتمع الفرنسي، منذ القديم وحتى الآن. وتتركز الرواية حول شخصية اسمها فتورين شالاغنون، وهو عسكري ورسام انخرط في الحرب العالمية الثانية، حين كان في الـ ١٧ من عمره . ويدير جيني في روايته، حديث فكتورين عن أهوال الحروب في أحد حانات مدينة ليون، وإلى جواره شاب، فيطلب منه أن يعلمه الرسم، وفي مكان باش من الضواحي، يقوم بطل الرواية بسر ما شاهدته من أهوال الحرب وفضلاها.



باريس ا.ف.ب.

حصد الروائي اليكسيس جيني مؤخرا جائزة غونكور العريقة عن روايته الاولى "فن الحرب الفرنسي" الصادرة عن دار غاليمار، وهي ملحة تدور احداثها بين الصين الهندية والجزائر وتطرح اسئلة حول ارث حروب الاستعمار. أما جائزة رونودو التي تمنح بالتزامن مع جائزة غونكور، فتوجت رواية "ليمونوف" ليمانويل كارير وهي اقرب الى سيرة صاحبة لابوارد ليمونوف رمز تيار الفن المستقل في عهد الزعيم الروسي بريجنيف والمتسول في نيويورك والكتب الرائع في باريس ومؤسس الحزب القومي المتطرف في روسيا. واختير اليكسيس جيني استاذ علم الأحياء من ليون البالغ الثامنة والاربعين في الدورة الاولى للتصويت بحصوله على خمسة اصوات في مقابل ثلاثة على ما اعلن احد اعضاء لجنة التحكيم بدييه دوكون في مطعم دروان حيث تجتمع اللجنة عادة.

وتتميز رواية «فن الحرب الفرنسي» بأسلوب كلاسيكي ملحمي مضخم، وهي انشودة مستوحاة تغرق في الدماء والمعارك وتأمل في الهوية الوطنية وسنوات حروب الاستعمار العشرين التي لا تزال ماثلة في الانهان في فرنسا حتى الآن.

وقد بيع اكثر من ٥٦ ألف نسخة من الرواية حتى الآن.

ايمانويل كارير فاختارته لجنة تحكيم جائزة

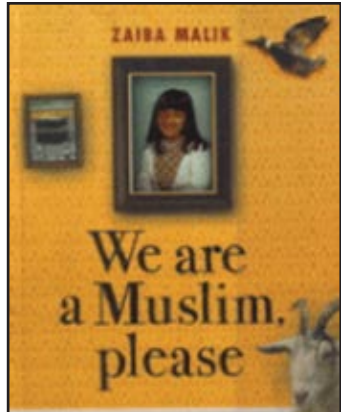
اهتمام لافت من الصحف

البريطانية برواية (نحن مسلمون من

فضلك) للباكستانية زيبا مالك

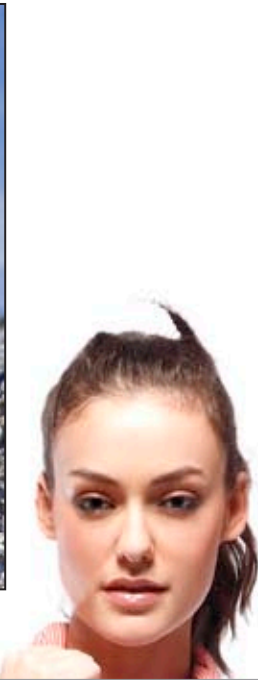
لندن - أشأ أهدت الصحافة البريطانية اهتماما لافتا برواية اقرب للسيرة الذاتية بعنوان "نحن مسلمون من فضلك" للكاتبة الصحفية الباكستانية الأصل زيبا مالك. وسعدت زيبا مالك في هذا الكتاب الذي يمزج ما بين القالب الروائي والسيرة الذاتية لتعريف البريطانيين بالإسلام عبر سرد لسيرة فتاة مسلمة ولدت وعاشت في بلدة براهفور التي تضم عددا كبيرا من الباكستانيين، كما تطرقت للخلافات بين الأقليات وحتى داخل الجالية الواحدة وهي خلافات متعددة طالت حتى تقرير يوم العيد للجاليات المسلمة.

وواقع الحال أن التعددية الثقافية فيبريطانيا هي ضحية التصورات المتحيزة ضد الأقليات وخاصة المسلمين، فيما توصف ابداعات وكتابات الأقليات بأنها مسعى للحصول على اعتراف من الثقافة السائدة في هذه الدولة ويحث عن الاندماج والتماهي مع البريطانيين شريطة عدم التخلي عن خصوصيتهم الثقافية وهذا ما فعلته زيبا مالك في كتابها، حيث بدت معارضة لفكرة الانعزال عن الحياة العامة والاقامة داخل مجتمعات مغلقة اقرب للجيتو المنكرات والسير الذاتية.



ورغم أن الأحداث تدور في سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين- بدأ كتاب "نحن مسلمون من فضلك" اقرب للسيرة الذاتية لهذه الصحفية الباكستانية الأصل والتي ولدت عام ١٩٦٩، فيما يتناول النص قصة فتاة أصرت على العمل في مجال الصحافة والابتعاد عن مهن مثل الطب والصيدلة والقانون التي يبذل لها أبناء الأقليات في بريطانيا.

وتناولت زيبا مالك في عملها تحديات الهوية التي تواجه أبناء الأقليات عند الخروج من مجتمعاتهم شبه المغلقة إلى العالم الخارجي ووابل الأسئلة التي يتعرض لها حتى التلاميذ الصغار في المدارس من أقرانهم



الجينز .. رمز اميركا المعاصرة

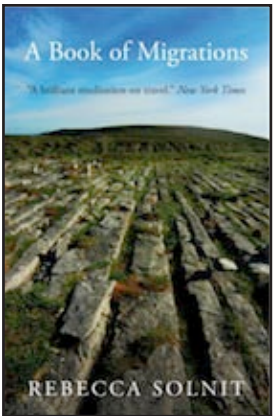
وكيف ساهم ليغي وغيره في إثرائها وتطورها بقوة كابرز وأكثر زي شهرة وانتشارا على المستوى العالمي وقد تطور الجينز عبر السنوات الستين الماضية متأثرة بتطور الموضة بشكل عام بدءاً من إدخال ألوان أخرى غير الجينز الأزرق الشهير والذي ظل لفترة طويلة هو اللون الأوحيد للجينز إلى أن تطور شكله فظهر الجينز الواسع جيبوهي المتعددة والضيقة، والضيقة من أسفل والواسع وغيرها من الأنماط المتعددة بأشكال واللوان ومختلفة. وعلمة جينز هي كلمة فرنسية الأصل bleu de Gènes وتعود إلى نوع الأقمشة المستخدمة في صنعه وهي تعود أيضا لمدينة جنوة الإيطالية حيث كانت تشتهر بهذا النوع من الأقمشة وقد اشتهر بها رعاة البقر حتى ظهوروا على إعلانات الجينز بأنواعه المختلفة كرمز للثورة

أمريكية حفرت اسمها كأيقونات عالمية وصل بعضها إلى حد الأسطورة مثل ألفيس بريسلي ومارلين مونرو إلا أن الأمر لم يقف فقط عند حد الشخصيات البشرية فقط بل امتد إلى رموز أخرى ربما وصلت إلى حد أكثر عظمة من الشخصيات وهي التي تتمثل بوضوح في "الجينز" الذي الأكثر شهرة وانتشارا في العالم منذ ظهوره في عام ١٩٥٠ على يد المصممين ليغي شتوارت التاجر اليهودي الألماني الأصل بالإضافة إلى رانجلر مما وضعهم في مكانة خاصة كابرز المروجين للثقافة الأمريكية وتقديمها للعالم خاصة ثقافة الغرب الأمريكي القديم.

كتاب "الجينز رمز الثقافة الأمريكية" يؤرخ بوضوح لصناعة الجينز وتطورها مع الثورة الاجتماعية الأمريكية التي انطلقت في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وهي الثورة التي غزت العالم أجمع مما أدى لانتشار الثقافة الأمريكية على كل الأصعدة من فن وموضة وغيرها ظهرت رموزا

مع الثورة الاجتماعية الأمريكية التي انطلقت في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وهي الثورة التي غزت العالم أجمع مما أدى لانتشار الثقافة الأمريكية على كل الأصعدة من فن وموضة وغيرها ظهرت رموزا

اسم الكتاب : كتاب الهجرات المؤلف : ريببكا سولنيت دار : هيرسو



أصبحت سولنيت مواطنة أيرلندية في ١٩٨٦ ، بغض بعض ((أعمال التحريّ البارعة)) التي قام بها عمّ لها ، تعقب آثار الجنور الأيرلندية لأمها . ((عشت تقريبا طوال حياتي في كاليفورنيا الهجينة ، العاصمة العالمية للقدّ الذاكرة ((تقول . جواز سفرها الجديد منحها الفرصة لتحريّ الأفكار العامة عن الهوية ، الذاكرة والسفر كغريبة في بلد غريب . رغم أنه ظاهريا محاضرة مصورة عن رحلة ، فإن نص سوانيت ، الاستطراذ على نحو مدهش ، يمتد بعيدا وواسعا عبر جغرافية وتاريخ أيرلندا ، السباحة ، الهجرة والسفر . اوصاف الأماكن والناس تنتقل بإنسياب في تأمل مجازي رائع عن المنى وحياة الترحّل . لقاءها مع مسافري أيرلندا ((مكروهن ، معزولين ، وأحيانا مثيرين للإعجاب ((هو تذكير مؤلم بقضايا الحقوق المدنية في الولايات المتحدة في سنوات الخمسينات والستينيات . هذا الكتاب ، الذي نُشر اول مرة في ١٩٩٧ ، يقدر ما هو حول فكرة السفر ((ما الحياة سوى شكل من الحركة ورحلة خلال عالم غريب)) ، هو كتاب عن تجربتها في أيرلندا . إنها تكتشف أيضا واحدة من المتع غير المقترّة للسفر وهي ((أن تكون أخيرا ضائعا ومرتبكا على نحو حقيقي)).

جولة داخل مكتبة هتلر السرية



برلين / رويترز

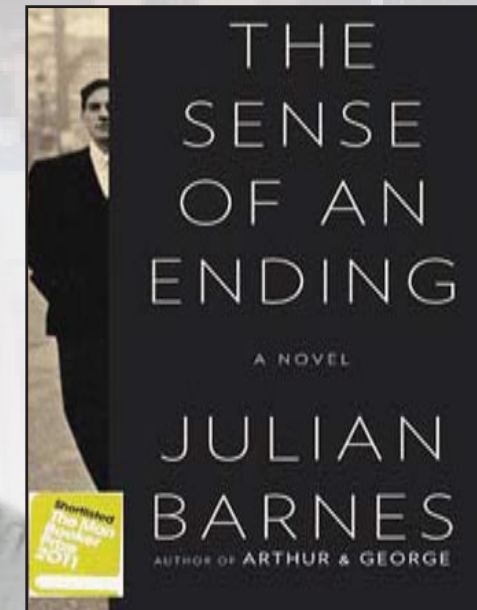
بعد مرور أكثر من ستين عاماً على وفاة هتلر ، يعتقد البعض أنه قد كتب كل شيء خاصة التجارب التي خاضها . وعلى الرغم من ذلك لم ينته أحد إلى قراءتها وما قد تكشف عن شخصيته كما هي وكما يقول ولتر بنيامين إن المكتبة دائما تكون شاهدا على طابع صاحبيها. ويعد عملية بحث طويلة استطاع تيموثي دبليو ريباك أن يتوصل إلى جزء من مكتبة هتلر الخاصة، إلى ما يقرب من ١٢٠٠ مجلد، واكتشف أن هتلر كان يقرأ كتاباً يومياً وهذا ما كون شخصيته و جعل له طابعاً خاصاً، ولاحظ أن هناك ملاحظات مكتوبة بخط اليد على الكتاب وعن المؤلفين الذين كانوا يهدون له أعمالهم .

وكان هتلر يميل إلى قراءة كتب دنكيشوت وكسوخ السعم نوم وشكسبير وجوته والأعمال السياسية وكتب عن علم التنجيم وما وراء الطبيعة وعلم الخوارق وما عكست هذه الكتب على شخصيته وعلى حياته كما هناك كتب هنري فورد الذي كان مصدر الهام لهتلر .

والجدير بالذكر أن ما تم التوصل اليه من مكتبة هتلر لا يمثل أكثر من ٨٪ من المكتبة الأصلية وهو موجود الآن في مكتبة

الكونجرس بواشنطن. ويقول تيموثي ريباك إنه جمع الكتب ذات المحتوى الفكري والعاطفي الذي يحمل في طياته توضيحاً على شخصية صاحبها وتوجهاته الفكرية وتوصلنا إلى أن هتلر الذي علم نفسه بنفسه كان عنده شهرة في القراءة لحد يصل إلى أنه كان يقرأ كتاباً يومياً. ولكن وجود كتب بيركهوف وتمثال لشونبهاور لا يكفي لجعل صاحبهم صاحب فكر ويمكن أن تحتوي ارفق المكتبة على كتب شكسبير أو فرانتس أو جوته ولكن دون الاستفادة منها كما أن معرفة الشيء لا تعني بالضرورة فهمها في حين أن ما كان يميز هتلر أن كتبه كانت مستهلكة من كثرة القراءة وتدوين ملاحظات عليها سواء إن كانت كتباً استراتيجيات عسكرية أو كتباً عن العنصرية أو معاداة السامية ولكن ما اثار قلق تيموثي ريباك هو كتب علم الخوارق والتنجيم وكتب الروحانيات التي تعبر عن مخاوف صاحبها . وبالتوصل لكتب هتلر استطعنا أن نملك كتيباً من الملاحظات التي سجلت على هوامش الفقرات والكلمات المخطوطة التي هي بمثابة قطع من المكعبات، وهو المظهر الوحيد لما كان يدور في رأس الرجل الذي أشعل أوروبا ووضعتها على حد السيف وأغرقتها في بحور الدم .

شعور بالنهاية .. رواية اليوكر لهذا العام غارقة في الـ (نوستالجيا)



لندن / بي بي سي

يجد البطل توني ويبستر نفسه عالقا عند نقطة فاصلة بعيد. كان له ثلاثة أصدقاء يعودون لأيام الدراسة، ابتعدوا بطبيعة الحال، وشق كل منهم طريقه في الحياة، وفقدوا الاتصال ببعضهم. لم يستطع ويبستر، الذي تزوج وتمر بتجربة طلاق صامت، أن يتخلص من ذكرى صديقه الصغيرة فيرونيكا. لم ينس يوما عطفة نهاية الأسبوع التي قضاه في منزل أسرته، تلك العطفة التي أثارته داخله وقتها الكثير من الضيق. اجترت داخله مشاعر لم يفهمها بعاطفته الصغيرة، مشاعر عامرة بالدونية الاجتماعية والطبقية التي أثارها المقارنة مع عائلة محبوبته الثرية، وزاد من حدة هذه التجربة ارتباطها بصديق الدراسة رفيع المقام أريان فين الذي علم بانتحاره فيما بعد فعاتت إليه ذكرى فيرونيكا من جديد التي تحفظ بمذكرات فين.

هذا البطل الذي يتحكم شغفه الشديد بتفاصيل الماضي في حاضره الفثير البائس هو بطل رواية "شعور بالنهاية" التي حصلت ending «شعور بالنهاية» التي حصلت أخيرا على جائزة «مان بوكر» الريفية، كاتبها هو البريطاني جوليان بارنز، الذي تفوقت روايته تلك على الروايات الخمس التي وصلت لتصفيات القائمة القصيرة. تطرح الرواية تيمة نفسية شديدة التركيب والوعورة، تتحدث عن أهمية الذكريات المبكرة في حياة الإنسان التي يترسب تأثيرها ويترام عبر سنوات العمر، رغم استحالة معرفة تأثيرها المستقبلي هذا وقت وقوعها، فالبطل في هذه الرواية لا يعلم لماذا تلازمه منذ الصغر ذكرى العطفة التي قضاه في منزل فيرونيكا، وسبب حنان أم فيرونيكا الشديد عليه دونا عن أصدقاء الدراسة الآخرين، حتى إنه أوصت له بعد موتها بجزء من ميراثها، ظل على مدى الرواية يبحث عن مفاتيح جديدة للدليل من كل باب فتحة ذكرى قديمة رغم أنه اعتقد أنها ذهبت في مهب النسيان، فتوني ويبستر الذي وصل إلى منتصف العمر وتزوج مرة واحدة قبل أن يقتل طلاق صامت جنور بيته، تجده متورطا في حرب ضروس مع ما يصفها بالذاكرة الخبيثة التي تلغظ العديد من لحظات الدهشة في حياتنا، من خلال نص محكم ودقيق لصاحب اليوكر الجديد الذي نسج خيوطا محكمة بين نصوص تبدو متوازية رغم اتساع فوارق حدود الزمان بها، وتصيب الدوافع النفسية وراء الذكرى العزيزة زقاق ضيق.. خرج من وراء هاشم الذكريات» حسب خواطر بطل الرواية.

موت رفيق العمر أريان فين كان بمثابة الومضة التي أضاعت عالما سحيفا ظن أنه لن يندثر، وهو عالم الضواحي التي يقطنها أصحاب الطبقات الوسطى التي كانوا يوما يفتخرون لها، يقول توني «معظم الناس لا تتذكر الستينيات حتى يبلغوا السبعينيات، ويتابع: «هذا يعني

وبالمنطق أن معظم الناس الذين يعيشون فترة الستينيات من حياتهم ما زالوا يعيشون فعلا في الخمسينيات»، علق النقاد كثيرا عن صغر حجم الرواية التي نشرها جوناثون كاب - راندوم هاوس، فالرواية لا تتعدى ١٥٠ صفحة، وعلى الرغم من ذلك فإنها تضاهي رواية سمة من مئات الصفحات، وأثنى النقد على النص المحكم الذي لم يجعل كلمة واحدة في الرواية في غير محلها، فكتبت «فاينانشيال تايمز» أن «لكل كلمة في الرواية نور كبير تلعبه»، وقالت صحيفة الإندبندنت إن «كل عبارة في هذه الرواية نسجت بذكاء، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها»، كما وصفها السجاريان «بأنها رواية حول «التأمل في العمر والذكرى والندم».

ولد جوليان بارنز في لايسبستر البريطانية عام ١٩٤٦، ويعتبر من أوفر الكتاب حظا لوصول رواياته لتصفيات القائمة القصيرة لليوكر حتى حصل عليها هذا العام، فكانت المرة الأولى التي يصل بها للقائمة القصيرة عن روايته Flaubert.sparrot «ببغاء فلوير»، عام ١٩٨٤، ولكنها حصلت على جائزة جيوفيري فاير التذكارية، وبعدها وصلت رواياتان له مرة أخرى إلى قائمة اليوكر القصيرة الأولى هي England.England «إنجلترا، إنجلترا» والثانية هي روايته الأشهر «Arthur and George «آرثر وجورج».

تبلغ قيمة الجائزة التي حصل عليها بارنز ٥٠ ألف جنيه أسترليني، وجاء إعلان الفائز في مأدبة عشاء بمقر مؤسسة «مان بوكر البريطانية» في لندن بواسطة رئيسة لجنة التحكيم ستيليا ريمنجتون، وقامت هيئة الإذاعة البريطانية ببث الحفل وإعلان الفائز بالجائزة.

يعتبر بارنز هو خليفة الفائز العام الماضي هوارد جاكسون عن كتابه The Finkler question «سؤال فينكلر» الذي حقق مبيعات تجاوزت ٢٥٠ ألف نسخة في المملكة البريطانية وحدها، ومن المتوقع أن يضاعف فوز بارنز باليوكر مبيعات روايته الجديدة تلك ورواياته السابقة أيضا وتتبع لها هامشا أكبر من الرواج العائلي من خلال الترجمة.

يحمل شعار «الكتب الأكثر مبيعا، الكثير من الإشكاليات، فهو يجسد الصراع الدائم بين الكم والكيف، كما أنه يحمل الكثير من المراوغة بين ثنائية التسويق وجودة الكتاب، فليس الأكثر مبيعا جودة دائما بقول الكثير من النقاد، وإنما يداخل هذا الشعاع المثير للإعجاب توجد كتب جيدة وأخرى سيئة، كما أن هذا الشعاع يحمل الكثير من أوجه المتناقضات بين الغرب، حيث الأرقام الدقيقة والتقييم الموضوعي وبين عالما العربي، حيث لا وجود لثقافة الأرقام، وحيث التقييم لا يخلو عادة من تهمة «الترويج، التقيت مجموعة من المثقفين وسألتهم عما يحمله شعار «الأكثر مبيعا» من إشكاليات. ربما يقتضي الأمر نظرة تاريخية على حكاية «الكتب الأكثر مبيعا» لتعرف أين وكيف بدأت القصة. فحسب موسوعة ويكيبيديا تعود البداية إلى عام ١٨٨٩ من خلال صحيفة «كانساس تايمز» بمدينة كانساس سيتي بولاية ميسوري الأميركية التي كانت أول من يصدر قائمة بالكتب الأكثر مبيعا، في هذا الزمن المبكر كانت طبعات الكتب تطبع بأعداد قليلة، وكان وضع الكتاب في قائمة «الأكثر مبيعا» يعتمد على تقييم المجلة وليس حسب أرقام المبيعات.

تحقيق / مازن لطيف

ما حقيقة شعار الكتب الأكثر مبيعا؟



قصة تكنولوجيا الإلكترونيات

عن الدار العربية للعلوم - ناشرون صدر كتاب «قصة تكنولوجيا الإلكترونيات»، تأليف: دايفد ل. مورتن جونيور. يأتي هذا الكتاب جزءا من سلسلة «قصة تكنولوجيا»، ويضم كل جزء من هذه السلسلة مناقشة للتطورات التكنولوجية مع وصف لتأثير التكنولوجيا على النطاق الواسع للمجتمع والثقافة. يقدم الكتاب سردا شاملا عن تاريخ إحدى أهم التكنولوجيات في أواخر القرن العشرين - حفل الأجهزة الإلكترونية. لقد أصبحت أسماء بعض تلك الأجهزة - كالليزر والتلفزيون والرقاقة مثلا - شائعة جدا على السنة الجميع لكن أصولها وطرق عملها غير معروفة كثيرا لعامة الناس. والأجهزة الأخرى التي تشكل قلب الأنظمة الإلكترونية المهمة مجهولة تقريبا بالكامل خارج حقل الهندسة. وهذا أول كتاب يستطلع تواريخ كل تلك الأجهزة، فيبين علاقتها ببعضها البعض وبالعالم الذي نعيش فيه. وتتألف سلسلة «قصة تكنولوجيا» من الكتب التالية: الإلكترونيات، القطارات والسيارات الحديدية، القذائف والصواريخ، الروبوتات، تسجيل الأصوات، الهاتف، الهندسة الوراثية.



الأكثر مبيعا.. جودة أم تايبو؟ من جانبه، يرى القاص علي حداد أن هناك كتبا تحمل في مضمونها الإبداعي ما يجعلها تتصدر قائمة الكتب فعلا، ولكن إلى هذه اللحظة الكتب الأكثر مبيعا ليست مقاياسا محددًا نوقن أنها تستحق سوى الحظ في كثير من الأحيان، أو ما يلبس على القارئ من اكتشافات غير مسبوقة على الصعيد الفكري والاجتماعي من جهة.

ويستدل حداد على ذلك بتلك الكتب الركبكية فكريا وإبداعيا ولا تتصدر قوائم الأكثر مبيعا، إلا لأنها تكشف المستور الغائب عن السطح والمسكوت عنه على صعيد الصفحات الثقافية والاجتماعية، والدلائل دائما تشير إلى تلك الشُعب التي لا تعبر عن أرائها إلا بالكتب لكي تُمنع وتحقق الانتشار. حتى إنها أصبحت شطارة بالفعل، قل ما يحدث سرا أو تجاوز التابو بقليل من العمق، وحاول قدر استطاع أن يُمنع بطريقة أو بأخرى من دون أي إضافة فكرية عميقة أو رؤية إبداعية تستحق التأمل لما يحدث بالفعل، لذا قبل كل شيء هي تعتمد على لياقة القارئ الفرائية من حيث تواصله المستمر مع الكتاب من دون وسائط فرعية أو وصايا اجتماعية تثقل الفن التبلبل أينما يوجد أو حينما يكون.

وبعد قراءة عدة صفحات قليلة يتكشف القارئ الركبكية في الأسلوب أو تكرار عرض الموضوع، وأن لا جديد لدى المؤلف، هناك بعض دور النشر التي لا أفق بما تطرحه من كتب لأن أغلبها لا قيمة لها، فهناك كتاب لهم قيمتهم ووزنهم بين القراء لذلك تحقق كتبهم نجاحا يبهرا يستحقون بعيدا عن هذا الشعاع المثير

ليست دليلا على الجودة

أما الاعلامي الدكتور كاظم الغدادي فيعتبر أن قضية «الكتب الأكثر مبيعا» هي قضية واهية في عالما العربي، خصوصا في ظل عدم وجود إحصائيات مرجعية أو أرقام دقيقة من جهة محايدة تؤكد مصداقية مبيعات الكتاب. كما يعتقد الغدادي أن مبيعات أكثر للكتاب ودخول نادي الكتب الأكثر مبيعا لا يعان دليلا على جودته أو فراء محتواه، فكتيرا ما تدفع العناوين والأرقام القارئ، وتجعله يقتني الكتاب ثم سرعان ما يصاب بخيبة من ضعف محتواه، وعموما فغالبية هذه الكتب تخاطب الجمهور الذي يبحث عن الموضوعات المثيرة الغيبية المبهجة أكثر من الموضوعات الجادة التي تشكل ثقافة حقيقية.

شراء الكتاب أنه قد تمت قراءته فالبعض يشتري الكتاب ليس من أجل القراءة ولكن ليأخذ مكانه إلى قطعة الديكور التي تسمى المكتبة. يقول الدكتور شجاع العاني " أظن أن الإنصاف يقتضي أولا أن نقول إن من بين الكتب الأكثر مبيعا توجد كتب جيدة جدا، والذلل والغرات، عربيا، حيث أصبحت أرقام المبيعات هي التي تحدد الكتب التي تنضم إلى هذه القوائم. ففي المملكة المتحدة الكتاب الذي يبيع بين ٤٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ نسخة أسبوعية يدخل قائمة «الكتب الأكثر مبيعا»، بينما يجب أن يصل الرقم في كندا إلى ٥٠٠٠ نسخة، وفي الولايات المتحدة التي تصدر ٢٠٠ ألف عنوان جديد سنويا يصل ١٪ منها فقط إلى قائمة «الأكثر مبيعا»

شطاره تسويق ويعتقد الباحث د محمد الزبيدي أن أغلب ما يروج له ضمن قوائم " الكتب الأكثر مبيعا يندرج تحت بند شطارة التسويق، سواء كان ذلك من قبل دار النشر أو من جانب الكاتب نفسه، وأن التسويق القوي للكتاب يمنحه جاذبية لدى القراء، خاصة من الفئة التي لا تقرأ بانتظام وتتحدث عن مبرر لقراءة الكتاب فيشدهم إعلانه وتكرار عنوان من خلال تعرضهم المتكرر للدعاية الاعلامية التي يخضع لها الكتاب. ويرى على أرقام المبيعات ولا يعني جودة الكتب أو براعة مؤلفه، كما أن ليس معنى

شعار يثير الإعجاب

في عالم اليوم أصبح في كل بلد قائمة «لأكثر مبيعا»، وبعضها يحظى بمصداقية واحترام من القراء مثل قائمة صحيفة «نيويورك تايمز»، انتقلت قوائم «الكتب الأكثر مبيعا» الإلكترونية مثل موقع «امازون» عالميا، أو «الذلل والغرات»، عربيا، حيث أصبحت أرقام المبيعات هي التي تحدد الكتب التي تنضم إلى هذه القوائم. ففي المملكة المتحدة الكتاب الذي يبيع بين ٤٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ نسخة أسبوعية يدخل قائمة «الكتب الأكثر مبيعا»، بينما يجب أن يصل الرقم في كندا إلى ٥٠٠٠ نسخة، وفي الولايات المتحدة التي تصدر ٢٠٠ ألف عنوان جديد سنويا يصل ١٪ منها فقط إلى قائمة «الأكثر مبيعا»

شعار " الكتب الأكثر مبيعا " جانب ويثير الإعجاب، وهو يشبه شن حرب نفسية على القارئ من أجل شراء الكتاب، ورغم أن هذا الشعاع قد يكون أحيانا مؤشرا على جودة الكتاب إلا أن المشكلة التي تتكشف شعار «الكتب الأكثر مبيعا»، هي أن الأمر يعتمد كليا على أرقام المبيعات ولا يعني جودة الكتب أو براعة مؤلفه، كما أن ليس معنى

جين فوندا حكاية إمرأة متمردة



في كتابها (جين فوندا الحياة الخاصة لشخصية عامسة)، منشسورات دار» Harcourt» تنشر المؤلفة باتريسيا بوسورث، كاتبة سير المشاهير أمثال: «كليفت مونتهغمري، ديان أربوس، ومارلون براندو» إلى أن كتابها عن التطور النسائي، تطور امرأة.

امرأة ذات تجسيديات متعددة وانتصارات وظيفية مختلفة: زوجة، ام، ملكة الايروبيك، من أشهر وأقدر الممثلات الأمريكيات خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بفضل العديد من أفلامها المتميزة. النصرية ومساندة للتححر النسائي، ناشطة التزمت بالعديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية، اتخذت مواقف سياسية مثيرة للجدل: مناهضتها حرب فيتنام حتى أصبحت واحدة من أشهر الأمريكية واستفزازها لها ، تضامنها مع الشعب الفيتنامي بعد زيارتها هانوي، داعمة حركة الحقوق المدنية الأمريكية والحركات اليسارية والاشتراكية وحقوق الهنود الحمر والمكسيكيين الأمريكيين.

اختارت المؤلفة سيرة حياة جين لأنها: حالة فريدة، صورة رمزية لأمريكا وثقافتها، قصة حياة مذهلة هي: الأكثر ثوبًا، وتعقيدًا، مرأة لصراعات جيل من النساء. تتناول عبر شخصية النجمة الأمريكية المخضرمة المرأة المسكونة- بروح متمردة وإرادة صلبة، وعشق مشبوب للحياة، ومسيرتها الفنية التي استمرت قرابة نصف قرن وأفلامها في الناشئة الفضية، نضال المرأة الشاق لإنتزاع اعتراف المجتمع بها وتطويرها السياسي المتغيرة، والأدوار المتميزة والناشطة للمرأة للنساء على نحو كبير منمنصف ونهاية القرن العشرين، كونها نجمة تلك الأدوار التي كانت دائما توفق فيها، تشبه سيرتها على الألبم، وإن اختلفت فيها من شخصية إلى أخرى..

تقول: باتريسيا بوسورث المحررة في مجلة فانيتي فير، التي تحولت من التمثيل إلى الصحافة وترابطها صداقة وطيدة بفوندا عندما كانتا طالبتين في استوديو الفاعلين - استوديو التمثيل- الشهير في نيويورك عام١٩٦٨: إنها أمضت سنوات عدة لكتابة سيرتها بعيدا عن الضجيج الإعلامي بعد حصولها على موافقة جين التي لم تكن تريد رواية سيرتها الذاتية التي روتها هي سابقا على نحو مقتضب في كتابها(حياتي) ولأنها في سلام مع نفسها ومتصالحة معها، نسيت الماضي، ولا تريد الخوض فيه.

اعتمدت على ملفات التحقيقات الفيدرالية الأمريكية CIA، FBI التي سمحت لها جين بالإطلاع عليها، تتعلق بالزماها ضد الحرب الأمريكية- الفيتنامية التي جعلت منها عدوة الدولة الأمريكية في مرحلة من المراحل، وعلى سجلات الطب النفسي، وعبر إجراء حوارات معها، ولقاء مع اقربين منها.

بالرغم من صداقتها وتعاطفها مع جين فوندا لم تحاول المؤلفة تجميل صورتها، كونها تمثل التاريخ الثقافي لبلدها في الحقبة التي عاشت فيها: بل تبرز خصالها غير الحميدة في مواضع عدة، كهوسها بالشهرة والمال،

و بشكلها الخارجي الذي تمثل بخضوعها لعمليات تجميل عدة أكرتها مرارا. أبرزت طيفا، ونجحت في سرد سيرة فوندا خطوة بخطوة عبر سبر أعماقها النفسية، فضلا عن حياتها متعددة الأوجه والمسارات، ذهبت إلى صورة المرأة الخارقة، السوبر، لتبرزها أقوى وأكثر ضعفا مما كان متوقعا وأكثر من أي وقت مضى، غاصت في طفولتها وغيضها المتصل بها، التي هيأت لها أمراضا نفسية فيما بعد كونها وريخة الطفولة الرهيبة، كععاناتها من: الشره المرضي(البوليميا) والكتئاب، والماسي الأسرية التي بدأت بانتحار والدتها(فرانس سيمور) حين كانت في الثانية عشرة، ومن ثم إصابتها بصدمة شديدة بعد اكتشافها بالمصادفة المحضة أن والدتها لم تمت بنوبة قلبية كما قيل لها، بل انتحرت في نوبة غضب، بعد أن وقع والدها في حب امرأة تدعى سوزان بلانشارد التي أصبحت زوجته الثالثة لاحقا، ومحاولة شقيقها بيتر الانتحار بعد زواج والده.

تركت تلك الأحداث الأليمة بصمة سوداوية رافقت جين في كل مراحل حياتها التي قضت جيلها في محاولة ايجاد الحب مع والدها التي اتسمت- كما مع ابنه بيتر وزوجاته الخمس علاقتها- معه بالجفاء والتوتر، وشكلت علامة فارقة وكارثية في حياتها، تصفها جين بأنها «تشبه ذبابة على رأس الحائط، انعكست فيما بعد على علاقتها مع أزواجها (روجيه فادييم، تيد تيرنر، توم هايدن)، فحاجتها للحب جزء لا يتجزأ من شخصيتها، لكن للأسف منذ نعومة أظفارها، وبذاتها الفطري أدركت أن والدها لم يكن يحبها البتة.

في الجزء الأخير من الكتاب تصف المؤلفة النجمة جين فوندا «بالمرأة الشجاعة المخوذة بالحقيقة، وقد بات التغيير واستئناف حياتها الشخصية عبر تسليحها بصفاء اكتسبته عبر أعوامها الـ ٧٤ لعبتها المخيرة، الأثيرة التي يبدو أنها ستستمر إلى أجل غير مسمى...

تتابع «بينما كنت استمع لها تكثرت لقاعنا الأول في استوديو التمثيل: ثمة نفس طويل. وجه حزين.. هي نسخة طبق الأصل عن والدها. النظرة بنفسها ووضوح الرؤية»: والدها كان حاضرا بقوة في لقاءاتنا: ظلال والذي معي.. أحلم به.. أفكر فيه، أتساءل عما إذا مازال عنيدا وشرسا، موافقا على ما قمت به في حياتي من أدوار وانجازات، لقد أردت أن أكون كاملة في عينيهِ وتضيف بأسى «لو كان قال لي مرة واحدة إنه يحبني لكنت سلكت حياة عاطفية أخرى.. كل حياتي كنت ابنة أبي مثل كما تحاضرون في الدراما اليونانية أثنيا الذي ينبع من رأس زيوس والدها، بدأت بالانضباط والقيادة في طفولتي.. تعلمت الحب من خلال الكمال. وفي مكان آخر، تحدثت عن ابنتها، «فانيسا فادييم، وموهبتها الإخراجية، واقترحها توثيق التحولات الكثيرة في حياة والدتها وأدوارها لدى احتفالها بعيد ميلادها الستين بفيلم بقولها: : لم لا تحضرين حرياء وتصويريتها وهي تزحف، تحدثت عن ولعها بأشجار منزل العائلة: أشجار قديمة كبيرة، لها جذور سمكية.. ملتوية: بلوط.. حور.. انتهت بقولها: «بني عجوز جدا لزراعة أشجار الشباب.

اعداد وترجمة: ايمان صادق

ترجمة واعداد ايتسام عبد الله

من الصعب تضخيم دور ارنست همنغواي في الأدب الامريكي، ولكن تأثيره في حياة الاميركيين ما يزال كبيرا حتى اليوم. وهو حتى الان محط الاهتمام والتقليد وبشكل يفوق الكتاب الاخرين، كما ان شخصيته ورحلاته تسحر الجميع، وربما اكثر من روايته، وقد صدرت كتب كثيرة عنه، والسيل ما يزال متدفقا عاما بعد عام، بحيث اصبحنا نقرأ عن حياته اكثر مما نقرأ اعماله الادبية.

ان سبب ذلك الاهتمام يعود الى عوامل ثلاثة: حياته الخاصة وما فيها من مغامرات ومخاطر، والاهتمام العالمي به كشخص ذي شهرة ذائعة واخيرا الحقيقة المتجسمة في اعماله الروائية المرتبطة بأماكن معروفة، وتفاصيل حياة الناس الذين يعيشون في تلك المدن التي دارت فيها احداث روايته، كما ان الشخصيات التي يختارها، تشبه شخصا ويصرفون كما فعل، ان هذا الامر يبدو مؤسفا، لانه يقتل، او ربما يضعف قوة اعماله ويحدد تفكيرنا فيه.

ان اذ القارئ يقرأ الرواية ويتصورها حياة همنغواي الخاصة وعلاقته مع صديقاته او اصدقائه.

لقد صدرت اخيرا ثلاثة كتب عن ارنست همنغواي تتناول حياته الخاصة وعلاقتها باباه.
• الكتاب الاول بعنوان، رسائل همنغواي تحريير سببائبرو تروجدون وطقمي المرحلة الزمنية ما بين ١٩٠٧-١٩٢٢، وهو الجزء الاول من الكتاب، ويجمع تقريبا، كل ما كتبه تقريبا، بشكل خاص (وليس للنشر). ومن الواضح لاي معجب باعماله انه قد كتبها وبشكل متعدد على

الرغم من ملاحظته: ارجوا (هنا) بعدم نشر هذه الاوراق وكانت بولين، زوجته الثانية من اربع – قامت باحراق حصنها من الاوراق، واعلن ابنهما باتريك، لقد كانت منطقية على الاقل. لم تكن تريد نشر تلك المراسلات“.

ان وجود مثل هذه الوثائق التي تعود الى مرحلة ما قبل شهرة همنغواي، تعتبر معجزة، وانجازا كبيرا للباحثين رسائله، تتحدث عن ولعه بصيد الاسماك وهو صبي، في ميشيغان، رسائل جميلة وقوية. وهناك رسائل اخرى تشبه تلك التي ارسلها من المستشفى في إيطاليا بعد اصابته في الحرب العالمية الاولى، وتعيد الى الالهان روايته، «ودعا للسلاح»، كما نجد فيها رسائل حب لزوجته الاولى واخريات ارسلها من باريس الى شيروود اندرسون قائلا: «جيروتروود شتاين وانا مثل الاخوة“.

• الكتاب الثاني يحمل عنوان ”حياة كالصور“ كتبه كل من بوريس فيجدوفسكي وماريل همنغواي وهي حفيدته.

والكتاب يضم صورا عدة له من بينها وهو صغير يرتدي ملابس القتليات (اصرت والدته على اختيار ملابس البنات له حتى اصبح في السادسة من عمره)، وصور اخرى تعود بتاريخها الى ما قبل انتحاره عام ١٩٦١. ويضم الكتاب ايضا صورا عن وثائق خاصة به/ جواز السفر، وعن مصارحته للثريان وخدمته العسكرية والميداليات التي حصل عليها (كان الاكثر حصولا على المدياليات في تلك المرحلة العسكرية من حياته)، وقد اوحت له تلك السنوات بروايته الشهيرة، «ودعا للسلاح»، ومن تلك الرسائل ما كتبه



قد عانى ايضا في حياته، ولم تكن عبارة عن رحلات ومسرات او ملذات. وكان رجلا يحب صيد الاسماك في رحلات بزورقه. ويضمن الكتاب افضل اجزاء سيرته الذاتية، بسرر جميل، فيما عدا الحديث عن زورقه. وقد نجح الكاتب في تقديم صور قلمية عن تلك الحياة التي عاشها الكاتب: اصقءا شبابه، زوار منزله، وكيف تأثر الناس به وكيف اثر في حياة الناس.

ومن المقاطع الجميلة ما كتبه هيندريكسن عن دبلوماسي اميريكي يدعى والترهوك، تلقى في عام ١٩٥٠ وهو دبلوماسي في هافانا، تلقى دعوة من صديقته لزيارة رئيسها في العمل، وهو الكاتب الشهير الذي كانت سكرتيرة له، وكانت نتيجة الدعوة تعرف هوك على ارنست همنغواي وتعرف على تلك الروائي الذي يتمتع بشخصية طاغية وقضى فترة معه في رحلات صيد السمك بزورقه، كما ان همنغواي اقام حلقة كبيرة بمناسبة زواج هوك.

وقد احتفظ والتر هوك بكافة ميزات شخصية همنغواي الانسانية. ويعد عقود من تلك الصداقة بين الرجلين، التقى هوك بهيند ريكسن، وسلمه مذكراته التي كان كتبها عن تلك المرحلة. وهي تؤكد ان هوك الذي اصبح فيما بعد دبلوماسيا معروفا، لم ينسى حتى اواخر حياته، صداقته مع همنغواي قبل ٦٠ عاما.

ان تلك المكريات عن همنغواي والتي يستعدها هوك وهو متقدم في السن ويعيش وحيدا في كاليفورنيا هي من اجمل فصول الكتاب، وهي تقدم صورة جميلة ومؤثرة عن الروائي الشهير الذي ما يزال اثرا لدى القراء: ارنست همنغواي.

عن النيويورك تايمز

الروايات الأطول في التاريخ

كلاسيكيات الأدب العالمي، نشر هوغو روايته عام ١٨٦٢ ويتناول فيها الظلم الاجتماعي في فرنسا بين سقوط نابليون الثورة على لويس فيليب، هذه الرواية التي ترجمت إلى لغات العالم وتم تجسيدها مرارا على شاشة السينما وفي المسرح بلغ عدد كلماتها أكثر من نصف مليون كلمة باللغة الفرنسية وهو ما يجعلها واحدة من أطول الروايات في تاريخ الأدب.

الحرب والسلام

في عام ٢٠٠٩ اختارت مجلة نيويزريك لائحة الكاتب الروسي ليو تولستوي «الحرب والسلام» من بين أفضل ١٠٠ كتاب في تاريخ العالم، رواية «الحرب والسلام» التي تعتبر أهم روايات تولستوي مع رائعته الأخرى «أنا كارنينا» تتناول قصة المجتمع الروسي بعد غزو نابليون لروسيا، وقد نشر تولستوي روايته للمرة الأولى في مجلة على حلقات في الفترة من ١٨٦٥ إلى ١٨٦٩ ثم صدرت في أربعة مجلدات وبلغ مجموع كلماتها ٤٦٠ ألف كلمة لكنها عندما ترجمت إلى الإنكليزية تعدت كلماتها النصف مليون لتصبح واحدة من أطول الروايات في تاريخ الأدب الروسي والعالمي.

والرواية الأطول عربيا لبيبة

تعد رواية «خراطئ الروح» للكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه أطول رواية في تاريخ الأدب العربي، الرواية تقع في ١٢ جزءا تضم ما يقرب من ٢٠٠٠ صفحة، والرواية صادرة عن دار الخيال عام ٢٠٠٧. ويتناول إبراهيم الفقيه في روايته تاريخ ليبيا من منتصف الثلاثينات وحتى منتصف الخمسينات وهي تلك الفترة التي عاشت فيها ليبيا والمنطقة العربية مرحلة تاريخية متقلبة وملبية بالأحداث من خلال بطل الرواية «عمان الشيخ» الذي يرمنز إلى ضمير ليبيا وحيث يمثل كل جزء من أجزاء الرواية فترة في حياته. وقد سئل الفقيه عن طول الرواية فقال بأنه لم تكن لديه سابق نية في جعل حجم الرواية بهذا الطول وبهذا العدد الهائل من الصفحات، بل جاءت دون تخطيط ومن دون سابق نية حتى انتهت إلى هذا الشكل.

ممرضته التي حطمت قلبه، اغنس فون كيوروسكي.

ومحررا هذا الكتاب يعترفان بطغيان حياته الخاصة على اعماله، ويقولان في ذلك، ”من الخطأ الاعتقاد ان همنغواي كان يكتب عن حياته فقط.“ ولكنهما مع ذلك يؤكدان العكس في كتابهما كلما واصلنا

قراءة صفحاته.

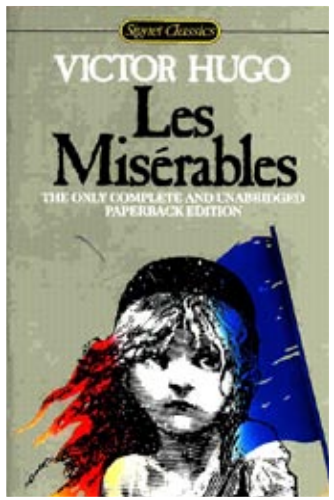
ملايين حرف في اللغة الفرنسية.

أطلس مستهجن

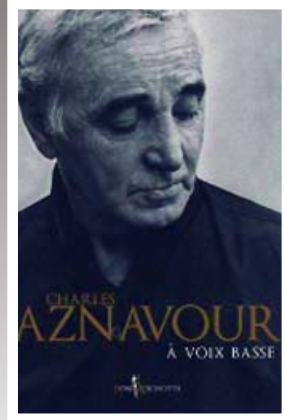
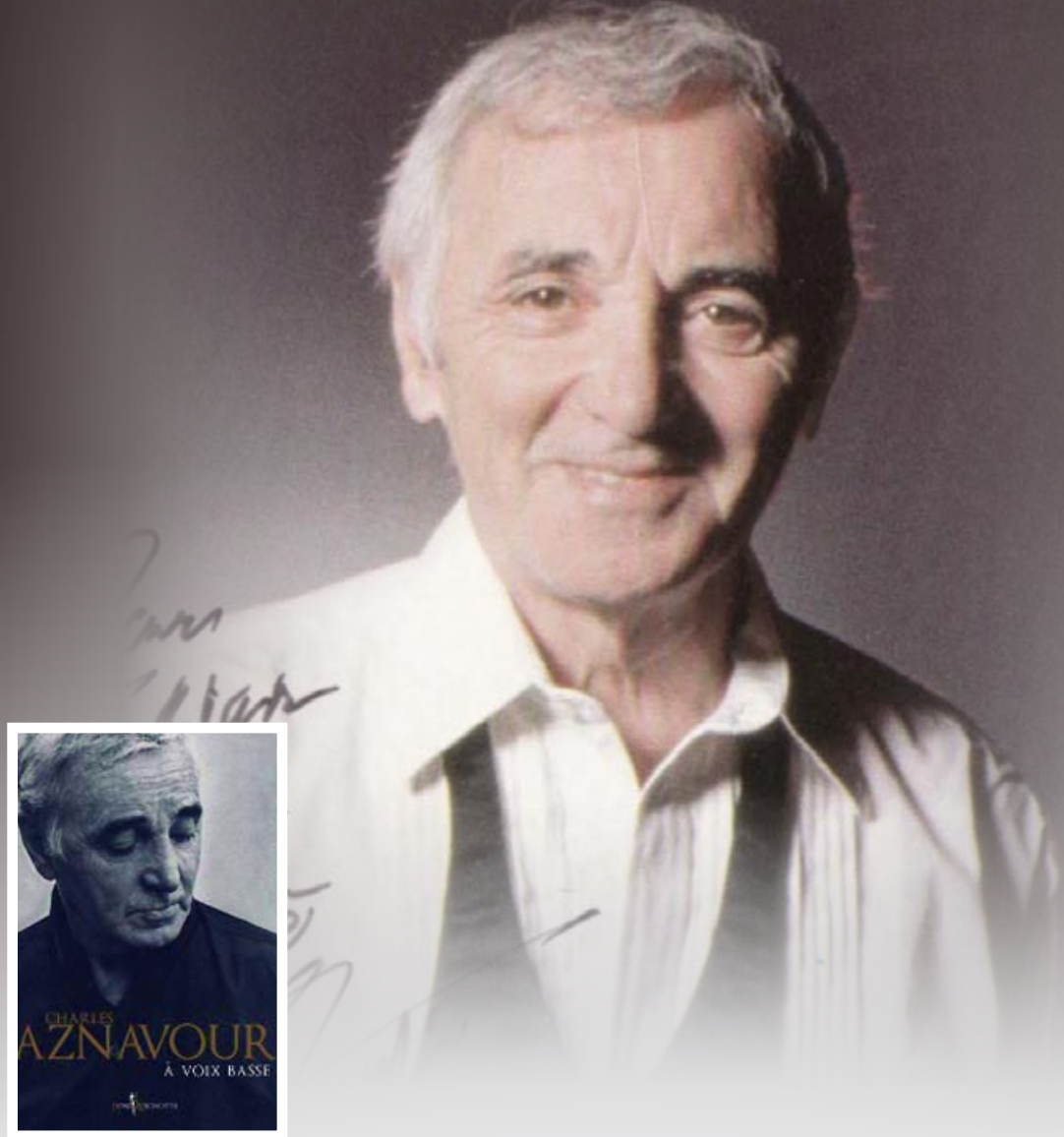
«أطلس مستهجن» هي واحدة من أطول روايات تاريخ الأدب وواحدة من أكثر الكتب مبيعا على مر العصور، وهي رواية للكاتبة الأميركية الروسية الأصل آين راند والتي توفيت عام ١٩٢٨ ، وتعتبر رواية «أطلس مستهجن» أشهر ما كتبت راند على الإطلاق، الرواية التي تصف على أنها رواية فلسفية والتي كانت بمنزلة المقدمة لما عرف بفلسفة «الموضوعانية»، وقد نشرت الرواية باللغة الإنكليزية للمرة الأولى في الولايات المتحدة عام ١٩٥٧ في ١١٦٨ صفحة وبلغ عدد كلماتها ٦٤٥,٠٠٠ كلمة.

البؤساء

تعتبر رواية الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو «البؤساء» من



قصة حياة شارل ازنافور



يبلغ شارل ازنافور، المطرب الفرنسي المعروف، من العمر ٨٧ عاماً، لكنه لا يزال في غاية النشاط ومشاعريه الفنية، وفي عالم إنتاج زيت الزيتون كثيرة. هذا بعض ما يسر به في كتابه الصادر أخيراً تحت عنوان: «من باب إلى آخر». لكن هل هذا النشاط هو بدافع المال؟ كما يسأله البعض.

ويجيب: «لم يكن المال أبداً هو محرك حياتي. وعندما كان أحدهم يطلب مني لم أكن أتردد في إقراضه له دون أن يعود المبلغ أبداً. وتبلغ ديوني على صعيد العالم كله ثلاثة ملايين دولار». وعلى السؤال التالي: ألا تخشى أن تكون الجولة الفنية التي قد تقوم بها أو الأسطوانة التي تعدها نوعاً من الإضافة التي لا تضيف شيئاً هاماً؟ يجيب: «الأسطوانة الزائدة هي تلك التي لا تجد من يشتريها. وإذا لم يتم بيعها فهذا يعني أنها لم تثر اهتمام الجمهور. ما يهم ليس أن يكون صوتي جيداً أو شيئاً بل هو أن تكون نصوصي مثيرة للاهتمام. بالنسبة للجولة الفنية الزائدة: لا أعرف، لكن عندما يكون هناك مسار فني مثل مساري تكون صالات المستمعين مملوءة ألياً».

التوصيف الذي يقدمه شارل ازنافور لهذا الكتاب هو أنه «دفتر مسودة كبير، وهو يتحدث فيه عن كل الأمور وعن تفاصيل حياته الصغيرة والكبيرة. هكذا يروي مثلاً كيف لاحظ ذات صباح نقاطاً سمراء اللون على يديه. كان ذلك بمثابة الإعلان الصريح عن قدوم الشيخوخة وعن مرور الزمن. الزمن، الزمن، الزمن ولا شيء غير ذلك، كما تقول إحدى أغنياته».

لكن الشيخوخة تعني الاقتراب من النهاية، من الموت. فماذا عن الموت لدى شارل ازنافور؟ هنا يجيب أيضاً: «أفكر كثيراً بالموت، ولا أعرف إذا كنت أخاف منه. لكنني أعرف أنني سوف أحن كثيراً للحياة. اليوم خفت حاسة السمع لدي قليلاً، لكنني أتألم تماماً مع هذا التحول. المسألة

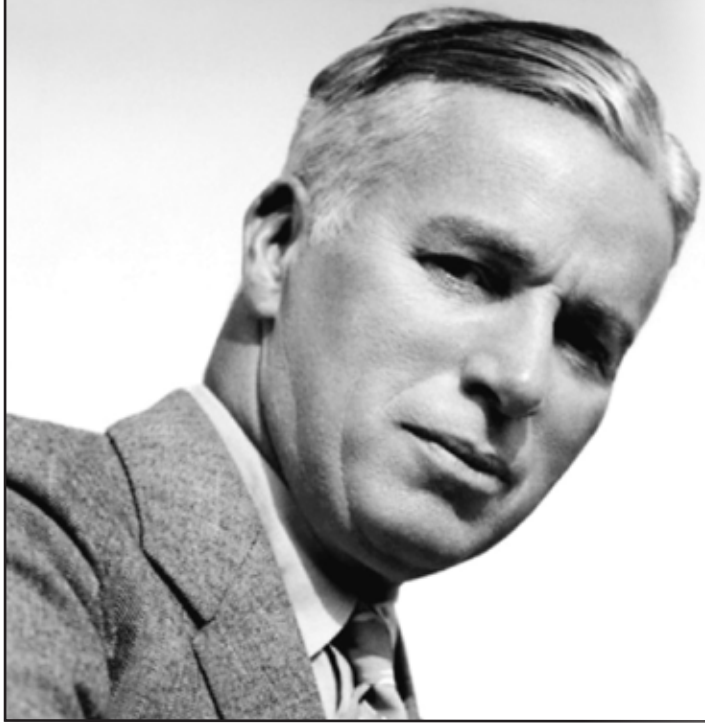
التي تثير الرعب لدي هو أن أفقد نعمة البصر. بالنسبة لي، وبالتحديد الدقيق، الموت يعني فقدان البصر أولاً». يعيش شارل ازنافور رسمياً في سويسرا على ضفاف بحيرة «ليمان» الشهيرة. وهو يؤكد أن المكان المحيط فيه ينعش لديه رغبة الحياة. ذلك أن الرغبة يمكن أن تبقى ولو ضعفت العضلات وهجم مرض «الروماتزم» على اليدين وخف السمع. لكن عيشه في سويسرا لم يخفف أبداً إعجابه بفرنسا «البلد الرائع»، كما يصفها. وهي البلد التي وُلد في عاصمتها عام ١٩٢٤ عندما كان والداه ينتظران تأشيرة الخروج فيزا- للذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية. إنه إذا «نتاج» الهجرة من أب أرمني وأم تركية. بدأ شارل ازنافور مساره الفني يلعب أنواراً صغيرة كـ «كومبارس». وفي عام ١٩٤١ تعرّف صدفة على اديت بيباف وشارل ترينيت الذي كان له تأثيره على جيل كامل من بينهم موضوع هذه السيرة. وبعد أن أمضى شارل ازنافور سنوات في أميركا عاد إلى فرنسا حيث اشتهر في العالم الباريسي كـ «مؤلف أغاني» ثم كـ «مطرب». انطلق بعد ذلك في عالم الغناء، كمؤلف ومطرب، وكذلك في عالم السينما. واهتم بالرسم والكتابة. هذه المهارات كلها تجد مكانها في كتاب «من باب إلى آخر».

ما يؤكد شارل ازنافور هو أنه «من الغلام إلى النور لم تكن هناك سوى خطوة. تلك الخطوة تلخص قصة حياتي كلها». ويسأل: «هل سبق ولاخفتم باباً؟» هناك أبواب خفيفة وأبواب ثقيلة الوزن، وأبواب منخفضة وعالية وسميكة قد تلامسها مروراً وقد تضطرم بها، لكن حياتنا ليس لها سوى هدف واحد هو أن نجتازها. بعضها تفتح لنا طريق الفرح وأخرى هي دروس للتعاسة».

وبعد الحديث عن الأبواب التي «تفتحها» أو «تغلقها» الحياة بكل الاتجاهات، يقول ازنافور: «لقد عشت الحياة من عتبة إلى أخرى تاركاً كهوف الجهل نحو شعاع المعرفة.

نجح في رسم البسمة علي الشفاه وحضر اسمه بأحرف من ذهب في قلوب الجماهير حول العالم هو الفنان الكوميدي شارلي شابلن النجم الشهير الذي بات أيقونة مميزة في عصر السينما الصامتة. نحن لا نعرف عنه الكثير ولكن نتذكره دائماً ويتابعه الكبار قبل الصغار بشغف ولكن حياته كانت مليئة بالكثير والكثير من الأسرار وهو ما كشف عنه الطبيب النفسي ستيفن وايسمان في كتابه بعنوان «حياة شابلن». وُلد شابلن في عام ١٨٨٦ وعاش طفولة يملؤها الفقر المدقع في شوارع فكتوريا بلندن.

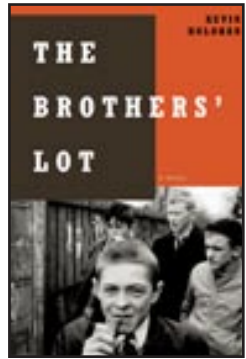
سر عبقرية Charlie Chaplin



واتجه إلى الموسيقي ثم التمثيل وتلمذ على يد فريد كارنو صاحب مدرسة البانتوميم الإنجليزية. ووجد شخصية الصعلوك الفقير المرتدي قبعة دائماً عبارة عن شخصية مشرد بطباع وكرامة رجل نبيل، يرتدي معطفاً ضيقاً وبنطالاً ممزقاً وفي وجهه شارب - وهو علامته المميزة وهي الشخصية الأقرب للواقع المأساوي الذي كان يعاني منه شابلن وكان يعتقد في السابق الحالة المأساوية التي جعلت من شابلن لا ينسى رغم مرور كل هذه السنوات مستمدة من الموت المبكر لوالده وحياته التي قضها في دار للأيتام منذ أن كان في عمر السابعة .. ولكن وايسمان أزال الستار عن حقيقة أن الحزن في حياة شابلن كان بسبب والدته فهي عملت لفترة من حياتها كعاهرة وأصببت في النهاية بمرض الزهري وهو المرض الذي لم تكن سبل علاجه متوفرة في القرن التاسع عشر وتطور الأمر إلى إصابتها بالجنون وكان ذلك سبباً في الحزن الدائم في حياة شابلن. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي شهادة ميلاد لشهرة شابلن فعندما كان شابلن في سن ٢١ جاءت له الفرصة ليسافر لأمریکا ليعرض أعماله ورغم ضلالتة إلا أن شابلن كان وثاقاً من نفسه ومن موهبته ومن نجاحه وقال في نفسه أمريكا .. سيستعد الرجال والنساء والأطفال لأن اسمي سيجري على كل شفاه شارلي سينسر شابلن وشبهه شابلن الشخصيات التي يقوم بها بالأبطال في روايات الكاتب المشهور شالين ديكنز التي عرفت بالمعاناة والحياة المأساوية.

وتوالفت الأوار والأعمال وزادت شهرة شابلن يوماً تلو الآخر وكان فيلم «الأمم المتحدة» هو آخر فيلم صامت لشابلن ووجد دور الزعيم النازي هتلر في فيلم «الديكتاتور» وهو أول فيلم يخرج فيه شابلن من عباءة الصمت لدخول الصوت إلى السينما. وانتقل النجم الكوميدي العالمي شابلن من التمثيل إلى الإنتاج. فخرجت عبقرية شابلن من رحم الحياة المأساوية لتعبر عن الطبقة المسحوقة في المجتمع والتي استطاع أن يعبر عنها بجسارة. وودع شابلن السينما العالمية عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاماً بعد أن أثرى السينما العالمية بالعديد من الأفلام التي أسعدت الملايين حول العالم.

ترجمة: عامر قاسم
المؤلف في سطور
شارل ازنافور، عميد الأغنية الفرنسية
وأحد أشهر الفنانين في عالم الغناء خلال
الخمسين سنة الأخيرة. سبق له وقدم
الجزء الأول من ذكرياته تحت عنوان:
«يصوت منخفض».
الكتاب: من باب إلى آخر
تأليف: شارل ازنافور
باريس ٢٠١١



اسم الكتاب : قدر الأخوة
المؤلف : كفن هولوهان
دار : نو إكزست برس

مدرسة غودلي كوريشن للصبيان في ميغرمينس هي معهد ديني قمعي على نحو مروع ، حيث يتحمل فتيان دبلن السيئو الطالع التعليم بالإستحضار دون فهم والضرب المتكرر والرواقية ، وجزاء أن يرسلوا إلى مدارس صناعية ، فيها الأحوال حتى أكثر سوءاً. يصفن هولوهان طقس الاعتراف ، التي يؤديها التلاميذ ، فكاهة مدمرة : (لم أذهب إلى القديس ، ذكرت إسم الرب عبثاً وسمحت لقس الإبرشية أن يتحرش بي)) وفي الظهور الأول لروايته يحذف ، بشكل مفهوم ، هذا التحرش من جانب القسيسة ، الذين يقدمون ، مع بعض الإستثناءات ، كمفسدين ، ساديين عصابيين . تدور حبكة الرواية حول محاولة مضحكة لإعتبار سقف منهار كمعجزة ، في حين أن تمثالاً مكسوراً مؤسس المدرسة يظهر أنه يسفك دماً . لكن ثمة غضبا شديداً يكمن خلف التهمك اللاذع لهولوهان ، حيث الأساس الفاسد للمدرسة - (كانت تنتصب شبيهة ببيت من ورق اللعب ، قائمة فقط بالعمل السيئ ونوع من التخشب الموتى))- الذي يرمز إلى ثقافة متقبحة من الفساد والظلم ، كانت مقبولة في تعليم كاثوليكي أيرلندي لسنوات .



فرانز كافكا .. وعلاقة الأبناء بالآباء

غالباً ما تكون مراسلات الكتاب و الفنائين جزءاً مهماً من أعمالهم الكاملة، ولا يُعتقد أن لها أهمية إلا بالنسبة للدارسين و أهل الاختصاص، كما يقول تشاندرهااس تشودري في عرضه هذا. لكن في الحقيقة يمكن لرسائل الكاتب أو المفكر أن توفر في القالب توضيحاً، أكثر جلاءً لحياته و عمله الفكري، و للعلاقة بينهما، مما يمكن أن تكون عليه معظم سير الحياة. و يمكن للرسائل نفسها أحياناً أن تقارب العمق، و التعقد، و التوتر الذي يتسم به الفن العظيم. و يمكن القول إن (أبي الأعز) - و هو نص الرسالة التي كتبها فرانز كافكا إلى أبيه هيرمان في عام ١٩١٩، قبل موت فرانز بسنوات قليلة - هو أحد الأمثلة على ذلك.

حين كنتُ تأتي راضياً ألبينا وأنت تلهث في الطقس الصيفي المنعش؛ أودات مرة حين كانت والدة مريضة جداً وشاهدتكَ تهتز باكياً، وأنت تتنثت بخزانة الكتب؛ وأخر مرة كنتُ فيها مريضاً وأتيت أنت بصمت إلي في غرفة أوتلا، ووقفت عند المدخل منتظلاً حولك لتراني في الفراش، وتوميء لي بإشارة حذرة واحدة من يدك، في أوقات كهذه كنتُ استلقي وأبكي في سعادة، وأبكي مرة أخرى وأنا أكتب هذه السطور. وفي الختام، يشير كافكا لأبيه بأنه بالرغم من أن المشاكل بينهما كثيرة جداً وأساسية جداً إلى درجة يصعب معها التخلص منها، فإن محاولته القيام بتدوين علاقتهما للتعلم في وقت لاحق، وفي الوقت الذي وصل فيه إلى بغداد كان قد نال أوسمة من وزارة الخارجية جزء عمله عقب زلزال في اليابان و تسونامي في تايوان، فرد الفعل على الأزمات لم يكن أمراً جديداً عليه.

ولكن ما يحدث في بغداد جديد - بالنسبة لفان بيرن وبالنسبة للبلاد- فعندما يحط في المنطقة يرغب بان يُسكِّره الخطر والغربة وهو يقول عن منطقة الانتظار في الكويت كنت أرغب بان يبدو الجو مبهراً و بان يسألني الناس عنن آسون وعن سبب وجودي هناك، الا ان الجو كان جافاً ولم يهتّم أحد بوجود الآخرين، وعندما يحط أخيراً في بغداد يحط على طريق اسفلتية ويستنشق نشقة كبيرة من وقود الطائرات النفاثة "محاولاً الحصول على لحظة هامّة".

وقد كان لنتيجتي منبهراً بدلاً من ذلك بتأقاه الامر كله، وقد استنزف العراق منه أي تصور بان شخصاً واحداً يستطيع ان يحدث فرقا ملحوظا لا سيما في مستنقع الريوبرقراطية التي حكمت الجهود الامريكية اليومية هناك و كان فان بيرن يفوق فريق أعداءه بناء اقليمي وهو هجين مدني- عسكري مكلف بقيادة الحكومة المحلية والهيئات الأخرى

المؤلف: بيتر فان بيرن ترجمة: هاجر العائني

نحو الإستقلال ، وحينما يبدأ بطرح أسئلة المتابعة عن المشاريع الجديدة والقيمة يواجه مقاومة من فريقه وصمتاً باسماً من بعض شركاء العمل العراقيين.

وفي نهاية الامر من بداية المنكرات (أضمرنا الخير كيف ساعدت على خسارة المعركة من اجل قلوب الشعب العراقي وعقولهم) ، وهو رجل لمّاح ذو حس دعابة متميز كان طلعنة مع الآف الأميركيين الآخرين في لحظة تاريخية وهي الجهد الأمريكي في العراق ، وهو لا ينوي ان يكتب المجلد الدقيق عن ذلك الجهد ولا حتى ان يقدم نصيحة معينة ، وبدلاً من ذلك ينوي ان يقدم لجيل من العلماء وصنّاع السياسات المستقبلين "المادة الخام للاخفاق" وبذلك ينال فرصة الالاء بوجهة نظره للامر الوحيد الذي لم يرد أحد في العراق ان يعترف به، الا وهو الهزيمة . ويكتب فان بيرن من منظور رجل يحاول تنفيذ سلسلة دائمة التغيير من الاوامر وربما كان ذلك من أصعب الكتب كتابةً ، وقبل بغداد كان مسؤول خدمات مهنية محشد " عند الجانب الحميد من الامبراطورية" في مساعدة الأميركيين على التجوال غير المتوقع في الخارج ، وفي الوقت الذي وصل فيه الى بغداد كان قد نال اوسمة من وزارة الخارجية جزء عمله عقب زلزال في اليابان و تسونامي في تايوان ، فرد الفعل على الأزمات لم يكن أمراً جديداً عليه.

ولكن ما يحدث في بغداد جديد - بالنسبة لفان بيرن وبالنسبة للبلاد- فعندما يحط في المنطقة يرغب بان يُسكِّره الخطر والغربة وهو يقول عن منطقة الانتظار في الكويت كنت أرغب بان يبدو الجو مبهراً و بان يسألني الناس عنن آسون وعن سبب وجودي هناك، الا ان الجو كان جافاً ولم يهتّم أحد بوجود الآخرين، وعندما يحط أخيراً في بغداد يحط على طريق اسفلتية ويستنشق نشقة كبيرة من وقود الطائرات النفاثة "محاولاً الحصول على لحظة هامّة".

وقد كان لنتيجتي منبهراً بدلاً من ذلك بتأقاه الامر كله، وقد استنزف العراق منه أي تصور بان شخصاً واحداً يستطيع ان يحدث فرقا ملحوظا لا سيما في مستنقع الريوبرقراطية التي حكمت الجهود الامريكية اليومية هناك و كان فان بيرن يفوق فريق أعداءه بناء اقليمي وهو هجين مدني- عسكري مكلف بقيادة الحكومة المحلية والهيئات الأخرى

نحو الإستقلال ، وحينما يبدأ بطرح أسئلة المتابعة عن المشاريع الجديدة والقيمة يواجه مقاومة من فريقه وصمتاً باسماً من بعض شركاء العمل العراقيين.

وفي نهاية الامر من بداية المنكرات (أضمرنا الخير كيف ساعدت على خسارة المعركة من اجل قلوب الشعب العراقي وعقولهم) ، وهو رجل لمّاح ذو حس دعابة متميز كان طلعنة مع الآف الأميركيين الآخرين في لحظة تاريخية وهي الجهد الأمريكي في العراق ، وهو لا ينوي ان يكتب المجلد الدقيق عن ذلك الجهد ولا حتى ان يقدم نصيحة معينة ، وبدلاً من ذلك ينوي ان يقدم لجيل من العلماء وصنّاع السياسات المستقبلين "المادة الخام للاخفاق" وبذلك ينال فرصة الالاء بوجهة نظره للامر الوحيد الذي لم يرد أحد في العراق ان يعترف به، الا وهو الهزيمة . ويكتب فان بيرن من منظور رجل يحاول تنفيذ سلسلة دائمة التغيير من الاوامر وربما كان ذلك من أصعب الكتب كتابةً ، وقبل بغداد كان مسؤول خدمات مهنية محشد " عند الجانب الحميد من الامبراطورية" في مساعدة الأميركيين على التجوال غير المتوقع في الخارج ، وفي الوقت الذي وصل فيه الى بغداد كان قد نال اوسمة من وزارة الخارجية جزء عمله عقب زلزال في اليابان و تسونامي في تايوان ، فرد الفعل على الأزمات لم يكن أمراً جديداً عليه.

ولكن ما يحدث في بغداد جديد - بالنسبة لفان بيرن وبالنسبة للبلاد- فعندما يحط في المنطقة يرغب بان يُسكِّره الخطر والغربة وهو يقول عن منطقة الانتظار في الكويت كنت أرغب بان يبدو الجو مبهراً و بان يسألني الناس عنن آسون وعن سبب وجودي هناك، الا ان الجو كان جافاً ولم يهتّم أحد بوجود الآخرين، وعندما يحط أخيراً في بغداد يحط على طريق اسفلتية ويستنشق نشقة كبيرة من وقود الطائرات النفاثة "محاولاً الحصول على لحظة هامّة".

وقد كان لنتيجتي منبهراً بدلاً من ذلك بتأقاه الامر كله، وقد استنزف العراق منه أي تصور بان شخصاً واحداً يستطيع ان يحدث فرقا ملحوظا لا سيما في مستنقع الريوبرقراطية التي حكمت الجهود الامريكية اليومية هناك و كان فان بيرن يفوق فريق أعداءه بناء اقليمي وهو هجين مدني- عسكري مكلف بقيادة الحكومة المحلية والهيئات الأخرى

وقد كان لنتيجتي منبهراً بدلاً من ذلك بتأقاه الامر كله، وقد استنزف العراق منه أي تصور بان شخصاً واحداً يستطيع ان يحدث فرقا ملحوظا لا سيما في مستنقع الريوبرقراطية التي حكمت الجهود الامريكية اليومية هناك و كان فان بيرن يفوق فريق أعداءه بناء اقليمي وهو هجين مدني- عسكري مكلف بقيادة الحكومة المحلية والهيئات الأخرى

وقد كان لنتيجتي منبهراً بدلاً من ذلك بتأقاه الامر كله، وقد استنزف العراق منه أي تصور بان شخصاً واحداً يستطيع ان يحدث فرقا ملحوظا لا سيما في مستنقع الريوبرقراطية التي حكمت الجهود الامريكية اليومية هناك و كان فان بيرن يفوق فريق أعداءه بناء اقليمي وهو هجين مدني- عسكري مكلف بقيادة الحكومة المحلية والهيئات الأخرى



الكتاب .. كيف خسرنا معركة كسب قلوب العراقيين كيف خسرت اميركا قلوب العراقيين؟

مطلع في وزارة الخارجية الامريكية يبحث الشيء الوحيد الذي لم يرد أحد في العراق ان يعترف به وهو المهزيمة.

لقد قتلتم ولدي والأن تعطوني شجرة؟"، وهو يصف عيادة طبية للنساء ، تم تمويلها عندما كانت مساعدة النساء في أوهايو في وزارة الخارجية ، والتي عاجلت في شهرها الاول اكثر من (١٠٠) سيدة قالت أغلبهن أنهم كن ممنوعات من الذهاب الى العيادات الاعتيادية ، وبدء التشغيل وستة أشهر من الخدمة كلفا (٨٤ ٠٠٠) دولار فقط - وهي صفقة رابحة مقارنةً بالمشاريع الأخرى المفصلة في الكتاب والتي فشل أغلبها ، الا أنه بعد ستة أشهر من فتحها قررت وزارة الخارجية أن رفعا رعاية النساء لم تكن "استثماراً حقيقياً" كما عبرت عنها السفارة ، وتم إيقاف المشروع .

ويصاب فان بيرن الانشغال ولكن في النهاية أخفقت فصول الكتاب الكثيرة عن الطرق العديدة التي تعيد بناء العراق [أخفقت] بالصورة القلمية الموحدة عن فريق شخصيات اليهود -مقاوي القطاع الخاص وكبار ضباط الجيش والدبلوماسيين والجواسيس ، بعضهم متعجب وبعضهم منعزل وبعضهم متشوق للوطن ، ويحتاج السقائر بلا ريب الى التآجيل الا ان الشخصيات التي توفر ارتياحاً هزلياً في سجل تاريخي للفشل القاسي تخلق في الواقع الفشل نفسه الذي نحتاج ان نفلت منه ، وفي مشهد كهذا يصف فان بيرن اعداد فطور لجنرال من الشخصيات الهامة يزور القاعدة ، وتوجد فرة مفردة من البيض المسلوق ، وهو الطعام المفضل لدى الجنرال ، ويوجد عرض لـ "موجودات دونات هامة" لم يمس الجنرال اياً منها ، وعندما يكبر فان بيرن الصورة بهذا الشكل فإن الصحافة التي يتغلبا عن طريق اختيار اللغة البيروقراطية عندما يصفن الصورة ثانية" تتحول الصحافة قاتمة .

و"قاتمة" في الواقع هي ليست حتى الكلمة الصحيحة ، ففي الحقيقة يعتقد فان بيرن بأنه لا توجد كلمة تنقل بشكل كافي تولية الادارة الهزيلة واللا علاقة المتعمدة التي شاهدها ، وهو يكتب "كان الامر تقريباً كما لو ان ثمة حاجة لكلمة جديدة . كلمة (غير مسؤولة) ، وهي تقع على بعد خطوة أبعد من (لا مبالية) ، ومعناها انه توجب عليك ان تكون الشخص الذي يتحمل المسؤولية وتكثك تلمصت منها .

عن كريستيشيان ساينز
مؤيدتر

ترجمة / عادل العامل

والمعروف الآن ان كافكا واحد من أكثر أرواح الأديب العالمي تعقيداً، وعموضاً، ومعاناة. وفي هذا النص نجد كافكا نفسه يحاول أن يوفر تقريراً كاملاً عن الكيفية التي أصبح بها هكذا. فمن وجهة نظر فرانز، فإن غطرسة أبيه، وخشونته، وازدراءه، من طفولته فصاعداً، هي التي أحبطت تقدمه في كل منعطف من حياته. ويمكن تصور رسالته الطويلة هذه كمجموعة من دوائر متحدة المركز، وهي تستدعي خصوصيات علاقة كافكا بأبيه، ثم الطبيعة العامة للطفولة والأبوة، وأخيراً الطبيعة الإنسانية نفسها. وإحدى جاذبيات الرسالة الطريقة التي لا توصف بها عذابات الأبناء فقط بتفصيل كبير، بل تصيغ فعلياً واضحة من خلال أسلوب نثر كافكا ذاته، من خلال التواءات جعله. وتبدأ الرسالة بـ "أبي الأعز، سألتني مؤخراً لماذا أزعم أنني أخاف منك. لم أعرف، كالعادة، كيف أجيب، جزئياً للسبب ذاته الذي يجعلني أخاف منك ... ونحن نعلم ان كافكا تلعثم على الدوام في مواجهة أبيه ويتحسس حين يحاول الاحتفاظ برباطة جأشه أمامه، وهو السبب الذي جعله يختار التعبير عن أفكاره بالكتابة.

وتجد كافكا هنا، الابن البالغ من العمر ٣٦ عاماً، بانتقاله من حادثة إلى أخرى، ومن شعور إلى آخر، وهو غليل، ومنزهد، وخجول، مقارنَةً بأبيه المستط، القوي، الواثق بنفسه، يشرح كيف أن سلوك الرجل الأكبر "مُرني في الداخل". وبالرغم من أن هيرمان (أباه) نادراً ما كان يضرب أطفاله، فإن تهديداته المستمرة لهم يعقّب بدني هبطت بفرانز الطفل في حالة من الأنصباغ والسدل، وبعدئذٍ، سعى الرجل الأكبر إلى

صياغة الأصغر على صورته بالقوة، من دون أن يُدرك أنه مقطوع من قماش مختلف عنه كلياً. وكلما بارر فرانز بالقيام بشيء، كان ازدياء أبيه له مطلقاً؛ وحين كان فرانز يعقد صداقات، كان أبوه يُسمعه تعليقات تحط من قدرهم ("من ينأى مع الكلاب يصحوم البراغيث "). وأخيراً، والأكثر كارثية من كل شيء، أنه حين سعى الإبن للاستقلال والهرب باتخاذ قرار الزواج، نزل به هيرمان إلى الحضيض من خلال التضمين بأنه قد استسلم بحماقة لأخاديع امرأة سافلة. فكان لأفعال الأب تأثيرها الذي دفع بالابن إلى نوع من الكهف السايكولوجي. وفي استعارة جديدة بالذتر تعبر عن كيف أن الأسرة، وهي التي تهنيء النفس للعالم، يمكنها أيضاً أن تحل بين النفس والعالم، يكتب كافكا قائلاً : ومن هنا كانت هناك بالنسبة لي ثلاثة عوالم، واحد حيث عشت، عبداً تحت قوانين كانت قد اخترعت فقط لي، والأكثر من ذلك، هي قوانين لم يكن باستطاعتي تماما إطاعتها على الإطلاق (لم أعرف لماذا)، ثم هناك عالم آخر، بعيد بشكل مطلق عن عالمي، حيث تسكن أنت، مشغولاً بالحكم، بإصدار الأوامر وتغضب حين لا تطاع، وأخيراً، عالم ثالث كان يعيش فيه بسعادة أي شخص آخر، حراً من الأوامر والالتزام، وكنت في هوان على الدوام، فإما أن أطيع أوامر، وهو هوانٌ لي كونها لا تطبق إلا علي؛ أو أن أكون جسوراً، وذلك هوانٌ أيضاً، إذ كيف أجسرُ على افتراض أن أتحدك، أو كان مبرري لإخفاقي في إطاعتك أنني أفتخر، مثلاً، إلى قوتك، وقابليتك، وأهليتك، ولو أنك كنت تتوقع ذلك مني كشيء طبيعي؛ وكان ذلك، في الحقيقة، الهوان الأعظم.. لم أكن مبارياً حقيقياً لك، وسرعان ما تخلصت مني؛ كل ذلك إذا ظل هروباً، مرارة، أسى، صراعاً داخلياً."



سلامة موسى والربيع العربي

عرض: اوراق

سلامة موسى ما يقرب من خمسين مؤلفاً، من بينها كتاب صغير الحجم بعنوان «كتاب الثورات»، أعادت الهيئة العامة للقصور الثقافية طبعه مؤخراً ضمن مشروعها لإعادة طبع الأعمال الفكرية الداعمة للفكر الليبرالي في المجتمع المصري.

هذا الكتاب واحد من الأعمال التي يمكن القول انه تم غض الطرف عنها لسنوات طويلة، ربما لأنه يدعو بوضوح للثورة على الأنظمة الحاكمة طالما وصلت إلى حد معين من الفساد غير المقبول، وربما لأن النظام المصري البائد كان خلال السنوات الماضية الضوابط الأصلح لتطبيق ما قاله موسى في كتابه عليه، ومن ثم فكثير من المؤسسات قررت ألا تنتهبه إليه أو تعيره الاهتمام المناسب.

في هذا الكتاب يعرض موسى لوقائع أكثر من عشرين ثورة حدثت على مر التاريخ، سواء في الشرق أو الغرب، موضحة أسبابها وكيفية انتهائها، والأثر الذي تركته كإسما في بناء الفكر الديمقراطي البشري على مر التاريخ، منتهيها في مقدمته إلى وجود عدد من الأسباب التي تؤدي إلى الثورات بشكل عام لدى البشر.

جميع الثورات في رأيه تجري على أسلوب لا يتغير، وهو وجود اضطهاد سابق يجمد ويتعنت ولا يقبل للمفاوضة، ومن ثم يحدث الانفجار ثم التغيير الذي يؤدي إلى محو الاضطهاد.

نماذج أولى

لكنه يرى أنه دائماً ما تتعرض طبقة معينة فقط للاضطهاد، ومن ثم فهي التي تقوم بالثورة، ولكن لا بد أن تنضم لها بقية طوائف الشعب كي تتمكن الثورة من النجاح، ففي الثورة الإنكليزية عام ١٢١٥ على الملك جون شقيق الملك ريتشارد الملثب بقلع الأسد، ثارت طبقة النبلاء وأجبرته على توقيع ميثاق يفيد بعدم المساس بحقوقها، وأنه في حال

محاولة المساس بهذه الحقوق فإن ذلك يكون من خلال المجلس الأعلى للدولة، ومن ثم نشأت عن هذه الثورة لأول مرة نواة البرلمان، إذ اشترط الميثاق قيام مجلس أعلى للدولة يشارك الملك في الحكم، ولا يمكن انتزاع حقوق تضيير طبقة النبلاء أو أصحاب الثورة في ذلك الوقت إلا من عليها الكهنة، ومن ثم فالثورات دائماً ما تكون ضد الكهنة أو المتاجرون باسم الله، وذلك عبر انتقادات في الكثرة، أو رغبة في إصلاح المسار، وهذا ما يفسر نزول العديد من الديانات على جماعة واحدة كاليهود الذين كثيراً ما ضلوا عن المسار.

ولا يختلف مارتن لوثر عن هذا المسار الإصلاحى في مسار الديانة المسيحية، ويفسر موسى ذلك بأن لوثر رغم ثورته العظيمة ضد فساد الكهنة، وبيعهم صكوك الغفران وتنصيب أنفسهم واسطة بين الله والعباد، فإنه حين عرض عليه أمر خروج الرقيق على سادتهم أفتى بقتلهم، مما قصر فكرته على الإصلاح الديني فقط وليس الاجتماعي.

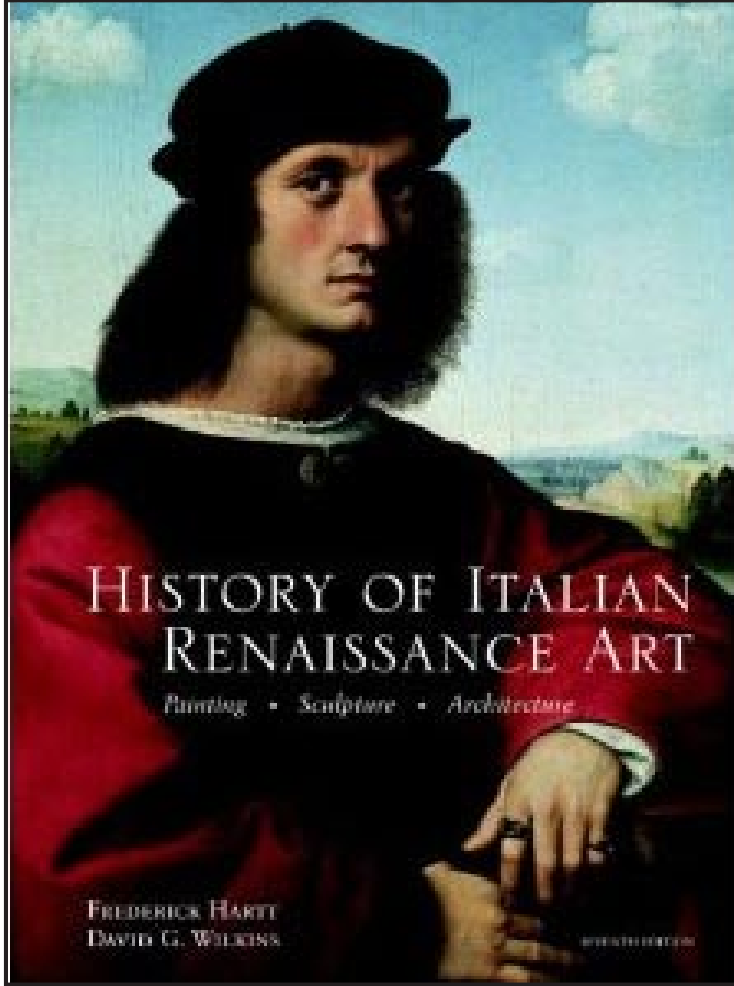
الطبقة الوسطى

وفي العصور الحديثة جاءت أغلب الثورات من قبل الطبقة الوسطى المتزايدة في الاتساع، ونلك رغبة في تحقيق مصالحها، ومن ثم فالعامل الديني اختفى في المسار الحديث، بينما ظهرت عوامل طبقات النبلاء كما حدث مع الملك جون، ثم الطبقات الوسطى كما في الثورة الفرنسية، ثم طبقات نوعية كعمال المصانع كما حدث في أوروبا عام ١٨٤٨، إذ أن عمال الزراندى لم يشاركوا في هذه الثورة، ولم يكن لدى موسى تفسير مقنع لعدم مشاركتهم، غير أن ارتباطهم بالأرض جعلهم أقرب إلى الرقيق الذين لا يريدون الثورة.

وهذا ما أفسد ثورتى سبارتكوس في إيطاليا في العصور القديمة، وثورة الزنج في العصور الوسطى ضد العباسيين، ومن



مغامرة مبهرة عبر الزمن



التمتين اللذين نقلهما هارت بنجاح إلى أجيال من الطلبة والمعجبين بفن عصر النهضة الإيطالي. وتتمسك الطبعة الخامسة من الكتاب بتصميم جديد مدهش حيث أصبح أكثر من نصف أعمال الفن الآن مزين بالرسوم الملونة. وتفتتح الكتاب للقراءة وافية من الوثائق الملونة من عصر النهضة الإيطالي وتنتقل بالقاري في مغامرة مبهرة عبر الزمن. وتوفر مشاهد جديدة لأعمال فريستكو ومخوتحات مصورة فوتوغرافياً في مواقعها الأصلية تعمناً ديناميكياً في الطريقة التي تتفاعل بها رجال ونساء النهضة مع فنهم. منذ صدور الطبعة الرابعة من الكتاب تم تجديد الكثير من الأعمال الفنية، بما في ذلك لوحة مايكلأنجلو (القرار الأخير في كنيسة سيستين القائم بالتعديل المستمر يدمج اكتشافات لامعة جديدة مع تأكيدات هارت الأصلي على التطورات الأسلوبية بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر. وتبقي مقاربة ويليكنيز على الحماسة و

ترجمة / عادل العامل

يظل (تاريخ فن النهضة الإيطالي History of Italian Renaissance Art) للباحث الراحل فريدريك هارت عملاً كلاسيكياً منقطع النظير. فبالإضافة إلى كونه مشوقاً للقراءة ومهيماً على العقل في مضمونه، فإنه يغطي أكثر من أربعة قرون من الرسم، والنحت، وفن العارة الإيطالي. ويمكن القول إن رسومه التوضيحية الملونة، و كتابته الرائعة، ودرسته المتعمقة تضع في بؤرة الضوء كل عناصر الشخصيات التي منححتها الحياة.

وعمله على مسوروث الكتاب الممتد لأكثر من ثلاثين سنة، فإن العلم والسياسة بوصفهما حرفاً للناس إلى العزوف عن التغيير أو الانفجار الثوري.

كما يذهب إلى أن موقف الكتاب دائماً ما يكون مخزياً، إذ أنهم كثيراً ما ينشدون القصائد ويرون الحكايات التي توطئ حكم النظام القائم، لكنهم مع قيام ثورة في البلاد يصابون بنوبة من الخرس المفاجئ، ومن ثم يشعر الشعب أنهم تخلو عنه، ولو أنهم ينضمون إلى الطبقة الثائرة ويعضدونها بإسهاماتهم الفكرية فإن ذلك يؤهلها بدرجة كبيرة للنجاح.

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «العلم والسياسة بوصفهما حرفاً»، تأليف ماكس فيير، ترجمة الدكتور جورج كنفرة. لا ينظر فيير إلى العلم والسياسة بوصفهما حرفاً مهنية صرفاً، بل هو يربط المهنتين ببعضيهما كما يربط بين النظر والعمل، من هنا وجه التكامل ومد النظر إلى العمل، حيث امتزج عند فيير النظر بالتدق، والتدق بالتوصيات، وهكذا يعتبر هذا الكتاب تأملاً في الطريق الأمثل نحو إعادة البناء العملي والسياسي والاجتماعي. يذكر أن فيير من أهم منظري علم الاجتماع نداء داخلي: نداء الضمير أو الوعي، متجاوزاً مظهر المهنة الخارجي.

يضم هذا الكتاب محاضرتين تدرجان في سياق

ولماذا، بينما يقوم التحليل البصري المعمق بتوضيح التطورات الجمالية التي ظهرت في مراكز فنية أساسية مثل فلورنسة، و روما، و فينيسيا، و سينا Siena. و تضيف تخطيطات صنع الأيقونات و إعادة التكوين بالكمبيوتر بعدا للمعاني وراء الفكر المقدسة، و النبوية الكلاسيكية. كما يتضمّن الكتاب خططاً معمارية، و خرائط بالألوان، و مسرداً بالكلمات و معانيها، و قائمة بالكتب، تكمل جميعاً صورة النهضة الإيطالية.

وهكذا فإن تاريخ فريدريك هارت و ديفيد ويليكنيز لفن النهضة الإيطالية يدعونا لتأمل تراث فني غني في الرسم، والنحت، و العمارة. و من خلال سرد أخاذ تكمله و فرة من الرسوم التوضيحية يوصلنا المؤلفان بالرسامين المهمين الذين شكلت ابتكاراتهم و رؤاهم النهضة.

عن / amazon



أفاق

■ سعد محمد رحيم

عصر مثير 2

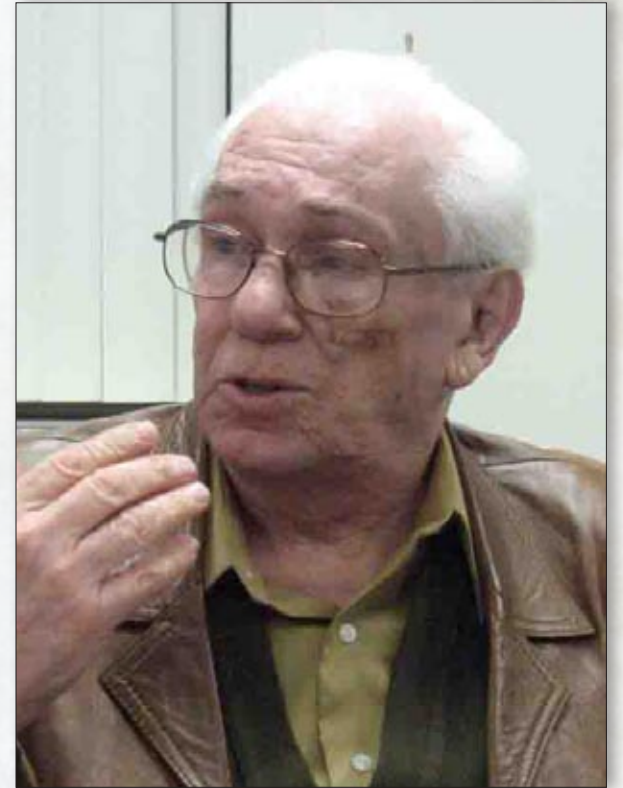
يمسرح أريك هوبزوم في كتابه: (عصر مثير) الدراما السياسية والوجودية للقرن العشرين بوجهها التراجيكميدي، من منظور ذاتي يسعى للتخفيف من غلواء المناهج الصارمة التي أعانته، قبل ذلك، مؤرخاً في تحليل وتقويم تحولات القرنين الأخيرين اللذين سبقا القرن العشرين. فهذا الكتاب خلاصة مكثفة لإعادة رسم التاريخ الشخصي على خلفية من تموجات وانقلابات عاصفة لأحداث مثيرة وسامية وأخرى حزينة ومرعبة. أي أنه جمع بين الإنجاز الإنساني الرفيع والعظيم الذي حول نمط حياة البشر نحو الأفضل، وبين أسوأ صفحات الهمجية المتمثلة بجرائم الإبادة الجماعية والحروب التي أودت بحياة أكثر من ١٨٠ مليون شخص في أنحاء العالم خلال مائة عام، كاشفاً عمّا يمكن أن تنطوي عليه نفوس بعض البشر، وهم كثر، من حقارة وخسة ونزوع مرضي نحو القتل والتدمير. ما يجعل من حياة هوبزوم ذات أهمية ومغزى هو أنه ألقى نفسه مذ ولد على تخوم لغات وثقافات وحضارات متباينة، وأن كان في ضمن المحيط الأوربي الغربي، أضفت على هويته طابعاً مركباً وملتبساً. وكان عليه في ضوء ما رماه إليه قدره أن يحمس خياراته ويحدد موقفه، ومن ثم موقعه في خريطة الثقافة الأوروبية والعالمية للقرن العشرين. وهو القرن الذي يقول عنه أنه بدأ متأخراً مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في ١٩١٤ وانتهى مبكراً في العام ١٩٩١ مع انهيار المنظومة الشيوعية وبروز عصر العولمة. ووجد لزاماً عليه أن يتساءل وهو يُعيد بناء تجربته "عن كيفية فصل الذكرة عمّا عرفه الآن كمؤرخ، وما أفكر به الآن بعد عمر من التأملات السياسية والمناقشات والمجادلات".

كان من أب إنكليزي، يهودي، ولد في فينا وعاش طفولته وشطرًا من شبابه فيها قبل أن يتركها وإلى الأبد في العام ١٩٢١، حمته جنسيته الإنكليزية من كونه يهودياً في بلاد تغلي بزعة معاداة السامية، وزودته بالمناخ ضد إغراءات القومية اليهودية كما يؤكد. ولهذا، يفصح بلا تردد عن رأيه في مسائل الدين والصهيونية وإسرائيل قائلًا:

ليس لدي التزام عاطفي وجداني بممارسة دين سلفي، ناهيك عن الالتزام بتأييد دولة/أمة/صغيرة، متشربة بالروح الحربية العسكرية، مخيبة للأمال ثقافياً وعدوانية سياسياً، تطلّبنبي بأن أتضامن معها على أسس عرقية عنصرية".

استوّهوا حقل التاريخ الحديث والسياسة والفكر الماركسي ومهنة التدريس والكتابة. انتمى إلى الحزب الشيوعي البريطاني وكان من أبرز قادته وفكره. وقد تسبب انتماءه لذلك الحزب الصغير بعدد أعضائه في بلد رسامالي مقدم مثل بريطانيا بمشكلات اعاقته تقدمه الوظيفي لكنه بقي مخلصاً لأفكاره وخياراته السياسية على الرغم من أنه لم يكن ذوغمانياً، وكانت له آراء المستقلة في شؤون السياسة وأحادثها إلى الحد الذي أربك علاقاته مع رفاقه من غير أن يحصل الأمر قط إلى فصله من الحزب. لقد كانوا بحاجة إلى اسمه وشهرته ومكانته الأكاديمية لتعزيز مكانة الحزب.

شهد هوبزوم، ناهيك عن الحروب الساخنة الكبرى، فصول الحرب الباردة بين القوتين الأعظم (أمريكا والاتحاد السوفيتي) بدءاً من الخمسينيات.. كان ما يزال مراهقاً حين استلم هتلر السلطة، ولأنه حسم خياره الماركسي منذ ذلك الوقت فإنه، مع أقرانه: "كنا دوماً على ثقة مستمدة من الماركسية بأن نصرنا محتوم ومحفور في نصوص كتب التاريخ في المستقبل". وفي هذه المرحلة يصف ما يسميه بالثورة الجماعية التي خبرها مع من هم مثله من أبناء جيله في إيمانهم بالعقيدة الشيوعية التي الهمت في سلوكه وإبداعه الفكري، مستعرضاً مكوناتها الخمسة: "الإشفاق وشامل، والمادية الديالكتيكية، وقليل من رؤية بليك للقدس الجديدة، والكثير من العداء الفكري للزعة المحافظة". هذا الإيمان المنقوع بشيء من العصارة الرومانسية طبع شطرًا واسعاً من حياته قبل أن يجد نفسه في بلده الأم إنكلترا هارباً من الجحيم التي أوجع إوارها هتلر في قلب أوروبا. وأيضاً بعد ذلك بمدة ليست قليلة، لكنه كان يتخضع مع تزام تجاربه الحياتية وملاحظاته الثاقبة والملاحمة للمشاهد السياسي العالمي معيراً في تفاصيل قناعاته من غير أن يتنكر لمرجعياته الماركسية.



د. فائق بطي

الاسلامية والمنظمات الليبرالية، وبالاخص، ما صدر عن تلك الاحزاب من صحف مركزية ومطبوعات متخصصة في المدن والقصبات وفي الجبال في فترات الثورات والكفاح المسلح ضد الانظمة الرجعية والدكتاتورية وفي مقدمتها، سنوات حكم صدام حسين الشوفيني (١٩٦٨ - ١٩٩١)، وهو تاريخ طويل وهام في مسيرة الشعب الكردي في العراق.
من مقدمة الكتاب

عند الحديث عن الصحافة الحزبية، لابد من ابراز دورها المتميز في نشر الوعي القومي والديمقراطي خلال ما يقرب من ستين عاما من النضال المتواصل عبر وسائل اعلامها العلنية والسرية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي (اقليم كردستان) في منتصف الاربعينيات والاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٥، ومن بعدها، نشوء وتعدد الاحزاب الديمقراطية والحركات

تطلب من مكتبة المدى وفروعها: بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير .. بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشايندر .. اربيل - شارع برايه تي - قرب كوك